

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
قطاع الكتب



التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الإعدادى
العام والمهنى

٢٠١٧ - ٢٠١٨م



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية و التعليم والتعليم الفنى
قطاع الكتب

التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الإعدادى العام والمهنى

تأليف

أ. محمد الفاتح الحسينى   أ. أحمد يحيى نور الحجاجى

أ. الحسينى محمد المداح

لجنة التعديل

أ.د. حسن القصبى   أ.د. أحمد الضوى

أ. محمد حبيب   د. كمال عوض اللّه

د. جمعة محمد شيخ روحه

إشراف تربوى

مركز تطوير المناهج

٢٠١٧ /٢٠١٨م


الاســـــم: ....
المدرســـــة: ....
الـفـصــــل: ....
الـعــــنــوان: ....
العام الدراسى: .... ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ....



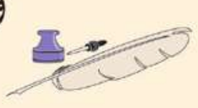
توجيـه هـــام

نرجو أبناءنا الأعزاء، وأولياء الأمور
الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفا بعيدا عن العبث
والامتهان، احتراما لما فيه من نصوص قرآنية كريمة
وتعاليم دينية سامية، نرجوهم الاحتفاظ به
بمكتبة الأسرة أو المساجد بعد انتهاء العام
الدراسى

وشـكـــرا

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم



والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

وبعد،

فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا تلاميذ الصف الأول الإعدادى الكتاب الأول من سلسلة كتب التربية الدينية، التى راعينا أن تكون ترجمةً أمينةً لتوصيات مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى الذى عقد عام ١٩٩٤.

وقد راعينا أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يجتازون طَوْرَ الطفولة إلى مرحلة الصِّبَا.. وبداية الشباب، وهى مرحلة البحث عن الذات، وتأكيدها عن طريق الاهتمام بالذات الفردية خاصة، والاجتماعية والإنسانية عامة.

لذلك فإن جوهر التركيز فى هذا المنهج هو مساعدة التلاميذ على فَهْم تصورهم الإسلامى للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة، وهو التصور الذى يحفظ لَهم تميزهم الإنسانى، وتميز مجتمعهم، ويحميهم من الإدمان، والتطرف، والعنف، وغير ذلك من أنواع الانحراف.

وعلى ذلك فإنه يُرجى من هذا الكتاب أن يُسهم فى تحقيق الأهداف التالية:

- تكوين صورة واضحة ومبسطة للتصوُّر الإسلامى للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة لدى الناشئة.
- تكوين الإنسان المؤمن بالله الواحد الأحد، الذى يحب الله – سبحانه وتعالى – ويحب الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقتدى به فى كل قول أو عمل.
- بناء الإنسان الذى يعتز بمنهج الإسلام، ويدرك أنه أساس تميزه وتميز مجتمعه، وبذلك يرفض الذوبان فى المجتمعات الأخرى.
- بناء الإنسان الذى يعرف وظيفته فى الحياة، ومركزه فى الكون، ويدرك مفردات هذا

الكون – غيبه وشهوده – ويقدر على التعامل مع هذه المفردات بطريقة تفيد الحياة والأحياء، وتنشر العدل والسلام فى عقول البشر وحياتهم.
– تكوين الإنسان المؤمن بالعلم والعدل والحرية والشورى والإحسان فى العمل، والقادر على تحويل كل هذا إلى حركة عملية فى واقع الأرض.
– تكوين الإنسان الذى يرفض الإدمان والتعصب والتطرف وكل ما يقوض أركان البناء الاجتماعى، على اعتبار أنه مُسْتَخْلَفٌ فى الأرض ليعمرها ويُرَقِّيَ الحياةَ على ظهرِها وَفْقَ منهج الله وشريعته.

لكل ما سَبق جاء تَصْميمُ هذاالكتاب وَفْقَ «نظام الوحدات» التى يتكامل فيها القرآن والسنة والتهذيب والسِيرة، كما تتكامل فيها العبادات والمعاملات، على أساس أنها كُلَّهَا عبادات، وعلى أساس أن منهج الله بجميع مصادره إنما يقصد فى النهاية تربية العقيدة فى نفوس الناشئة، ثم تحويل هذه العقيدة إلى حركة إيجابية فاعلة فى واقع الحياة.

وقد جاء الكتاب فى صورة مواقف تربوية يتحاور فيها التلاميذ، ويُشاركون المعلم فى إنماء الأفكار وبناء الموقف الخاص بموضوع الدرس «حتى لا يقومَ المُعَلِّمُ وحده بدور الخطيب أو الواعظ»، مُستشهدين فى كلِّ ذلك بالقرآن والسنة والمواقف المناسبة لحياة الصحابة – رضوان الله عنهم – أجمعين.

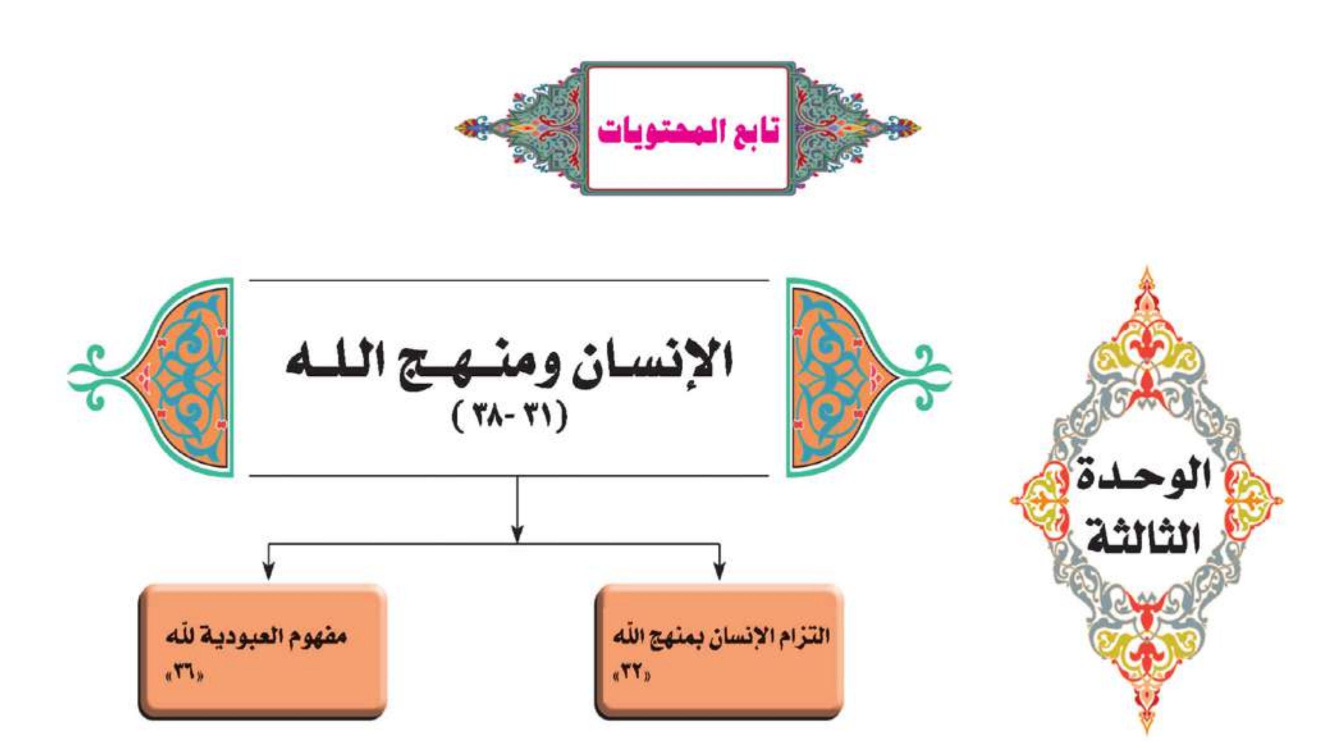
وفى النهايةِ فإننا نرجو أن يُحَقِّقَ هذا الكتابُ لأولادِنا كلَّ الخير الذى قصدناه من وراء تأليفه، والله الموفِقُ والمستعَانُ.

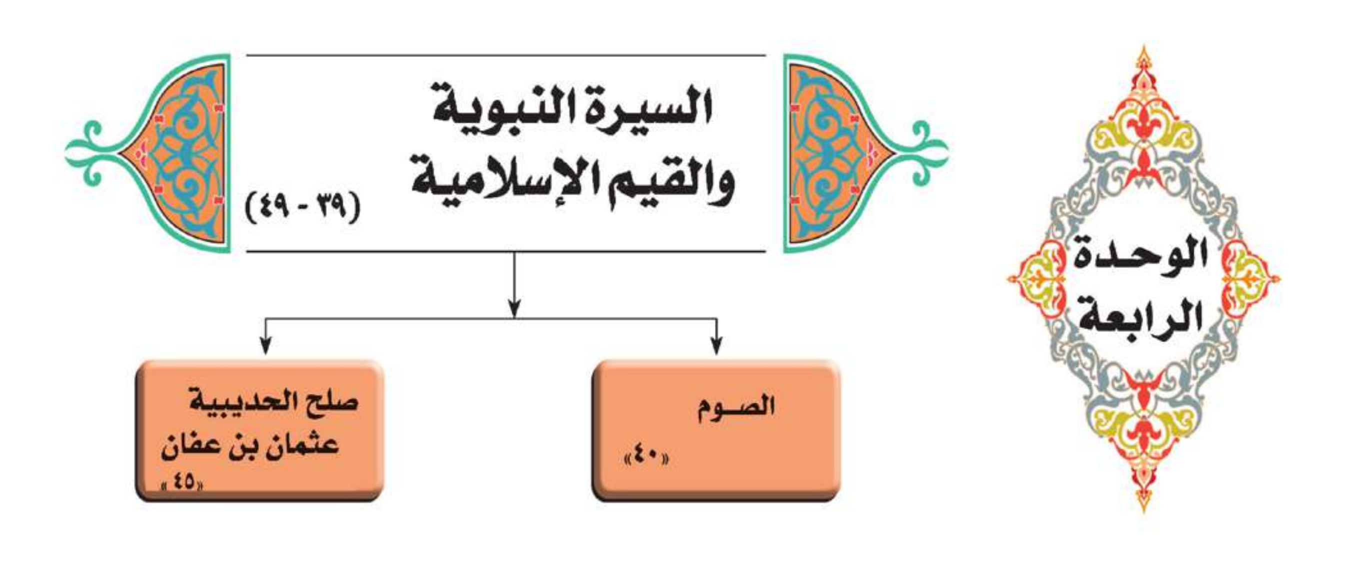
المؤلفون

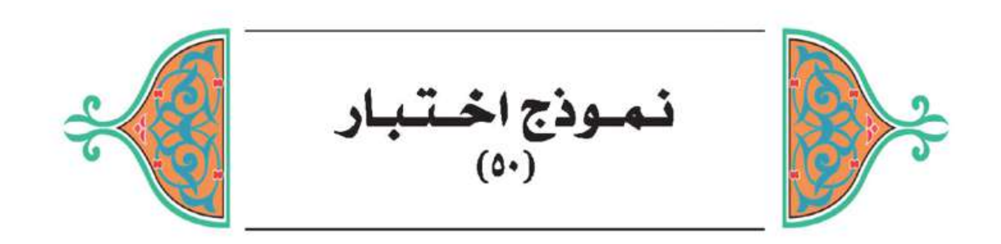

الفصل الدراسى
الأول


المحتويات

تابع المحتويات









الـوحـدة الأولـى



من القرآن الكريم

هـذه هى الوحـدة الأولى من هذا الكتاب، وتقع فى ثلاثة دروس، يتضمن أولها سورة «يس» متناولاً سبب تسميتها وما تشتمل عليه من موضوعات ومضامين، مركزا على ضرورة الاستماع إليها أولاً من أحد كبار القارئين، لتلاوتها تلاوة صحيحة وحفظ بعض آياتها، ثم يتناول الدرس الثانى بعض أحكام التجويد التى تعين التلاميذ على إجادة ما يتلونه من آيات الكتاب الكريم وفى الدرس الأخير من الوحدة يتعلم الطالب تلاوة سورتى لقمان والسجدة ومعرفة معانى مافيهما من مفردات صعبة.

أهداف الوحدة:

بنهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يستمتع إلى تلاوة السور القرآنية (يس – لقمان – السجدة)

٢- يتلو سورة يس تلاوة صحيحة .

٣-يحفظ سورة يس من (١-٥٤) .

٤-يفسر بعض الآيات من سورة يس .(١٣-٢٧)

٥- يتلو سورة لقمان تلاوة صحيحة .

٦- يتلو سورة السجدة تلاوة صحيحة .

٧-يتعرف بعض أحكام التجويد .

٨- يستنبط الدروس والعبر من السور القرآنية (يس – لقمان – السجدة) .

دروس الوحدة:

١- سورة يس تلاوة وحفظ وتفسير.

٢- من أحكام التجويد.

٣- سورة لقمان، و سورة السجدة. تلاوة واستماع

الدرس الأول

سُوَرُ التلاوة والحفظ والتَّفسيرِ

ســورة يــس ١-٥٤

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟
- سبب تسمية سورة «يس».
- عاقبة تكذيب الرسل.

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن

١- يتعرف سبب تسمية سورة يس بهذا الاسم.

٢-يتلو سورة يس تلاوة صحيحة من الآيه ١-٥٤.

٣-يحفظ آيات سورة يس من الآية ١-٤٥.

٤- يفسر آيات سورة يس من ١٣-٢٧.

٥-يتعرف معنى بعض المفردات.

تقديم:

سورةُ «يس» منَ السورِ المكيِّةِ «أى نزلتْ فى مكةَ قبلَ الهجرةِ» سُميتْ بهذا الاسْمِ، لأنَّهَا تبْدأُ بحرفى الياءِ والسينِ، وعددُ آياتِها «٨٣ آية»، وقد وردت فى بعض كتب التفاسير معانٍ لـ «يس» منها : أن «يس» معناها: يا إنسان أو يا محمد ......إلخ

ولهذه السورةِ منزلةٌ عظيمةٌ بينَ سورِ القرآنِ الكريم.

* تبْدأُ السورةُ بالقسَمِ بالقرآنِ العظيمِ على صِدْقِ رسالةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

* ثم تتحدثُ عن الكفارِ الذينَ كَذَّبُوا الرسولَ صلى الله عليه وسلم، فحقَّ عليهمُ العذابُ.

* ثُمَّ تَعْرِضُ السورةُ قصَّةَ أَهْلِ قرية «أنطاكية» وهى بَلْدَةٌ فى الشامِ بسوريا، وكانَ أَهْلُ هذهِ القريةِ قدْ كَذَّبُوا الرسولَيْنِ اللذيْنِ أرسلهُما الله - سُبحانَهُ وتعالى - إليهم فعاقبهم اللهُ على تَكذيبِهِم. وتحكى السورةُ موقفَ الداعيةِ الموْمنِ الذى نَصَحَ قومَهُ فقتلوهُ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الجنةَ، وأَهْلَكَ الكافرينَ.

* وتتناولُ آياتُ السورةِ قدرةَ اللهِ علَى بَعْثِ الناسِ يومَ القيامةِ، لحسابهم على أَعْمَالِهِمْ، ومن الدلائلِ: الأرضُ الجرداءُ تَدبُّ فيها الحياةُ، والليلُ يعقبُ النهارَ، فإذا هُوَ ظَلاَمٌ دامسٌ، والشَّمْسُ تدورُ فى فَلَكٍ لا تتخطَّاهُ، والقمرُ يتدرَّجُ فى مَنَازِله، والفُلْكُ تَحْمِلُ النَّاسَ وأمتعتَهُمْ.

والآن هيا نستمع إلى سورة «يس» من أحد القراء ونكررها لنحفظها ونتلوها تلاوة صحيحة.



سُورَةُ يس

(٣٦) سُورَةُ يس مَكِّيَّة
إلا الآية ٤٥ فمدنية
وآياتها ٨٣ نزلت بعد الجن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ
فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾
إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾
وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ
فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟
وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم
مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ
ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾
قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ

سورة يس

﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ أى : وحق القـرآن الحكيم .

﴿إِنَّكَ﴾ يا محمد .

﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ وهذا القرآن هو منزل من الله العـزيز الرحيم .

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ أى : لتنذر أيها الرسول قومًا .

﴿مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾ أى : لم يأت منذر لآبائهم .

﴿فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ عما يجب عليهم نحو خالقهم .

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ أى : لقد ثبت العذاب على أكثرهم فهم لا يؤمنون . ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ أى : قيودًا .

﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ أى : فهذه القيود جعلتهم يرفعون رءوسهم مع غض أبصارهم .

﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ أى : وجعلنا من أمامهم حاجزًا ، وكذلك من خلفهم ، فصاروا لا يرون شيئًا ، وصار إنذارك لهم وعدم إنذارك سواء ، لإصرارهم على الكفر .

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ أى : ونسجل عليهم أعمالهم ونسجل ـ أيضًا ـ آثارهم بعد موتهم . ﴿فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ أى : فى كتاب واضح هو اللوح المحفوظ . ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ أى : فقوينا بثالث .

إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ
﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي
مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ
خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ
إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ
ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾

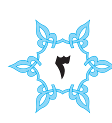
حزب ٤٥ جزء ٢٣

﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ.. ﴾ أى : قال الأقوام لرسلهم : إننا تشاءمنا لوجودكم بيننا .

﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ أى : لئن لم تسكتوا عن دعوتكم لنا لنقتلنكم بالحجارة .

﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ.. ﴾ أى : قال الرسل للأقوام : شؤمكم من عند أنفسكم وليس لوجودنا معكم .

﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ أى : وأى مانع يمنعنى من عبادة الله الذى أوجدنى فى هذه الحياة بقدرته والذى إليه وحده رجوعى ومحاسبتى . ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ أى : قالت الملائكة لهذا الرجل الصالح عند موته : ادخل الجنة . ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ أى : أن هؤلاء الأقوام الظالمين أهلكتهم صيحة واحدة صاح بها جبريل . ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ أى : هالكون لا حركة بهم . ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ أى : الذين هلكوا بسبب كفرهم . ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ أى : مجموعون . ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ أى : ودليل واضح على قدرتنا ، أننا ننزل الأمطار على الأرض الجدباء فتصير خضراء .



سُورَةُ يس

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً

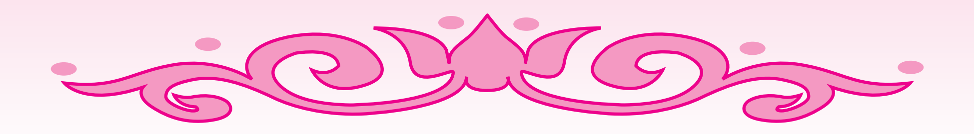
﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ﴾ أى : بساتين ..

﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ أى : وفجرنا فى الأرض كثيرًا من العيون والآبار .

﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ أى : ليأكلوا من ثمار تلك البساتين .

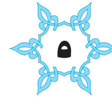
﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ أى : وهذه الثمار لم تصنعها أيديهم ، وإنما نحن الذين أوجدناها بقدرتنا وإرادتنا .

﴿خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ أى : خلق الأصناف والأنواع كلها التى تنبت من الأرض . ﴿وَمِنْ أَنفُسِهِمْ ..﴾ أى : وأوجدها ـ أيضًا ـ بقدرته من أنفسهم : الذكر من الأنثى والأنثى من الذكر . ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ أى : ضوء النهار عن الليل . ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ أى : لمكان محدد لها . ﴿قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ أى : ينزل بها فى كل ليلة . ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ أى : كقنو النخلة اليابس المتقوس . ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أى : وكل من الشمس والقمر والليل والنهار فى أجزاء من هذا الكون تسير بنظام دقيق . ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ أى : فلا مغيث لهم . ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ أى : أنعطى الصدقة لمن لو شاء الله أن يغنيه لأغناه؟



تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ أي : تأخذهم وهم يتجادلون في أمور دنياهم . ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ أي : فلا يستطيع أحدهم أن يوصي غيره بشيء كما أنه لا يستطيع الرجوع إلى أهله . ﴿مِّنَ الْأَجْدَاثِ﴾ أي : من القبور . ﴿يَنسِلُونَ﴾ أي : يسرعون . ﴿يَا وَيْلَنَا﴾ أي : يا هلاكنا . ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ أي : من أيقظنا من رقادنا . ﴿مُحْضَرُونَ﴾ مجموعون دون أن يتخلف منهم أحد .



تفسير سورة «يس» الآيات من ١٣: ٢٧

- قال تعالي: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ وهذه القرية «أنطاكية» والمراد بالمرسلين: الذين أرسلهم الله إلى أهل تلك القرية، لهدايتهم إلى الحق والمعني: اجعل - أيها الرسول الكريم - حال أصحاب القرية، مثلا لمشركى مكة فى الإصرار على الكفر والعناد، وحذرهم من أن مصيرهم سيكون كمصير هؤلاء السابقين، الذين كانت عاقبتهم أن أخذتهم الصيحة فإذا هم خامدون، لأنهم كذبوا المرسلين.

- قال تعالي: ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ أى أن موقف المشركين منك - أيها الرسول الكريم - يشبه موقف أصحاب القرية من الرسل الذين أرسلناهم لهدايتهم، إذ أرسلنا إلى أصحاب هذه القرية اثنين من رسلنا، فكذبوهما، وأعرضوا عن دعوتهما، فقوينا الرسالة برسول ثالث.

- قال تعالي: ﴿ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ أي: قال أصحاب القرية للرسل على سبيل الاستنكار والتطاول: أنتم لستم إلا بشرا مثلنا فى البشرية، ولا مزية لكم علينا، وكأن البشرية فى زعمهم تتنافى مع الرسالة، ثم أضافوا إلى ذلك قولهم: وما أنزل الرحمن من شيء مما تدعونا إليه.

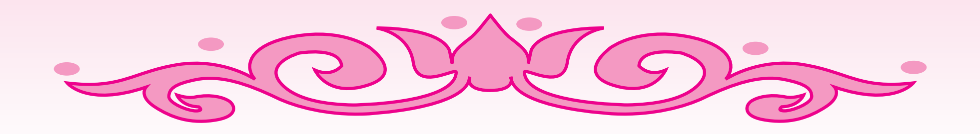
ثم وصفوهم بالكذب فقالوا: ما أنتم إلا كاذبون، فيما تدعونه من أنكم رسل إلينا وهكذا قابل أهل القرية رسل الله، بالإعراض عن دعوتهم وبالتطاول عليهم، وبالإنكار لما جاءوا به، وبوصفهم بالكذب فيما يقولونه.

- قال تعالي: ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ أى قالوا لهم بثقة وأدب: ربنا - وحده يعلم إنا إليكم لمرسلون، وكفى بعلمه علمًا، وبحكمه حكمًا، فالرسل لم يقابلوا سفاهة أهل القرية بمثلها، وإنما قابلوا تكذيبهم لهم بالمنطق الرصين، وبتأكيد أنهم رسل الله، وأنهم صادقون فى رسالتهم.

- قال تعالي: ﴿ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ ﴾ وقولهم: وما علينا إلا البلاغ المبين تحديد للوظيفة التى أرسلهم الله - تعالى من أجلها.

- قال تعالي:﴿قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾﴾ ولكن أهل القرية لم يقتنعوا بهذا المنطق السليم، بل ردوا على الرسل ردا قبيحا، فقالوا لهم إنا تشاءمنا من وجودكم بيننا، وكرهنا النظر إلى وجوهكم، وإذا لم ترحلوا عنا، وتكفوا عن دعوتكم لنا إلى ما لا نريده، لنرجمنكم بالحجارة، وليمسنكم منا عذاب شديد الألم قد ينتهي بقتلكم وهلاككم.

- قال تعالي: ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ ولكن الرسل قابلوا



هذا التهديد ـ أيضا بالثبات، والمنطق الحكيم فقالوا لهم: ليس الأمر كما ذكرتم من إننا سبب شؤمكم، بل الحق أن شؤمكم معكم، ومن عند أنفسكم بسبب إصراركم على كفركم وإعراضكم عن الحق الذى جئناكم به من عند خالقكم بل الحق أنكم قوم عادتكم الإسراف فى المعاصي، وفى إيثار الباطل على الحق.

ـ قال تعالي: (وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾) أي: جاء رجل «وهذا الرجل كان اسمه حبيب النجار» من أبعد مواضعها ذو فطرة سليمة، يسرع الخطا لينصح قومه، وينهاهم عن إيذاء الناس ويأمرهم باتباعهم. يقول لقومه على سبيل الإرشاد والنصح يا قومي اتبعوا المرسلين الذين جاءوا لهدايتكم إلى الصراط المستقيم، ولإنقاذكم من الضلال المبين الذى انغمستم فيه.

ـ قال تعالى (ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾) ثم أكد هذه الدعوة بقوله: اتبعوا هؤلاء الرسل الذين جاءوا بأمر ربكم إليكم، ليرشدوكم إلى الطريق الحق، والحال أنهم فى أنفسهم ثابتون على الهدي، راسخون فى التمسك بالعقيدة السليمة.

ـ قال تعالي: (وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾) ثم أخذ بعد ذلك فى حث قومه على اتباع الحق، عن طريق بيان الأسباب التى حملته على الإيمان، وقال الرجل الصالح لقومه: وأى مانع يمنعنى من أن أعبد الله ـ تعالى وحده، لأنه هو الذى خلقنى ولم أكن قبل ذلك شيئا مذكورا، وهو الذى إليه يكون مرجعكم بعد مماتكم، فيحاسبكم على أعمالكم فى الدنيا، ويجازيكم عليها بما تستحقون من ثواب أو عقاب.

ـ قال تعالي: (ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾) أى لا يصح ولا يجوز أن أتخذ معه فى العبادة آلهة غيره والاستفهام فى قوله: أأتخذ من دونه آلهة.. للإنكار والنفى كائنة ما كانت هذه الآلهة، لأنه إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا من النفع، حتى ولو كان هذا النفع فى نهاية القلة والحقارة.

ولا ينقذون: ولا تستطيع هذه الآلهة إنقاذى مما يصيبنى من ضر أراد الرحمن أن ينزله بي.

ـ قال تعالي: (إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾) إنى لو اتخذت هذه الآلهة شريكا مع الله فى العبادة لفى ضلال مبين أى لأكونن فى ضلال واضح لا يخفى على أحد من العقلاء.

ـ قال تعالي: (إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾) ثم ختم حديثه معهم معلنًا بكل صراحة وقوة فقال: إنى آمنت بربكم، الذى خلقكم ورزقكم فاسمعون أي: فاسمعوا ما نطقت به، واشهدوا لى بأنى



آمنت بربكم الذى خلقكم وخلقني، وكفرت بهؤلاء الشركاء، ولن أشرك معه ـ سبحانه ـ فى العبادة أحدًا مهما كانت النتائج.

وهكذا نرى الرجل الصالح الذى استقر الإيمان فى قلبه ومشاعره ووجدانه يدافع عن الحق الذى آمن به دفاعًا قويًا دون أن يخشى أحدا إلا الله ويدعو قومه بشتى الأساليب إلى اتباعه ويقيم لهم ألوانا من الأدلة على صحة ما يدعو إليه.

ثم يصارحهم فى النهاية، ويشهدهم على هذه المصارحة، بأنه قد آمن بما جاء به الرسل إيمانا لا يقبل الشك أو التردد، ولا يثنيه عنه وعد أو وعيد أو إيذاء أو قتل.

ـ قال تعالي: (قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾) أى قالت الملائكة لهذا الرجل الصالح عند موته على سبيل البشارة ادخل الجنة بسبب إيمانك وعملك الطيب.

ـ قال تعالي: (بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾) أى قيل له ادخل الجنة بسبب إيمانك وعملك الصالح، وقال: يا ليت قومى الذين قتلونى ولم يسمعوا نصيحتي، يعلمون بما نلته من ثواب من ربي، فقد غفر لى وجعلنى من المكرمين عنده بفضله وإحسانه ومقصوده ـ من هذا القول ـ أنهم لو اطلعوا على ما حصل عليه من ثواب ونعيم مقيم، لقادهم ذلك إلى اتباع الرسل، فرحمه الله ورضى عنه، فلقد كان حريصا على هداية قومه.



تدريبات

١ – ما موقفُ أهلِ «أنطاكيةَ» منَ الرسلِ؟

٢ – اذكرْ معنى ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ﴾ و ﴿لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ﴾

٣ – اذكرِ الآياتِ التى تخبرُ عن الحوارِ بين الرسلِ والمكذبينَ.

٤ – ماذا فعل أهلُ القريةِ بالرَّجُلِ الذى جاءَ من أقصى المدينة يسعى؟

٥ – قال – تعالى –: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ «يس – آية ١٣»

أ – لمن وُجه الأمر فى الآية؟ ولمن ضُرب المثلُ؟

ب – ما العلاقة التى تجمع بين المكذبين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحاب القرية؟

جـ – كمْ رسولاً بُعثَ لأهل القرية؟

٦ – ما الدروس الَتى نتعلَّمُهَا من قصةِ أهلِ القريةِ؟

٧ – بم تفسر عناد أهل القرية للرسل؟

الدرس الثانى

مِن أحْكَامِ التجويدِ



ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أحكام القلقلة.
- أحكام المد.
- أنواع المد.

هذه بعضُ أحكامِ التجويدِ التى يمكنُكَ باتِّبَاعِهَا أن تُجيدَ قراءةَ سُوَرِ القرآنِ الكريمِ «سواءٌ أكانت السُّوَرُ المقررةُ عليْكَ فى هذا الكتاب، أم مِنَ المصْحفِ الشريفِ». لِذَا عليْك بَعْدَ الانْتهاءِ مِنْ هذا الدرسِ أنْ تعاوِدَ قراءةَ سورةِ يس، الموجودةِ فى الدرسِ الأولِ.

أولاً- أحْكَامُ القَلْقَلَةِ:

وهى اضطرابٌ فى الحرفِ الساكنِ عندَ النطقِ بِهِ، حتى يُسْمَعَ لهُ نبْرةٌ قويةٌ، سواءٌ أكانَ سكونُ الحرْفِ أصْليًا، أم عارضًا نتيجةَ الوقْفِ، وتجبُ القَلْقَلَةُ فى خَمْسَةِ حروفٍ هى: «ق – ط – ب – ج – د» وهذه الحروفُ مجموعةٌ فى لفظ «قطبُ جَدٍ» ومثال ذلك قوله تعالى: «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧» «يس ٧»

وقوله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ» «يس ٢٠»

والآنَ.. استمعْ إلى بعْضِ آياتِ الذكرِ الحكيمِ سواءٌ من شريطِ تسجيلٍ، أو مِنْ مُعلِّمِكَ، ولاحظْ كيف ينطِقُ وَيُقَلْقِلُ الحروفَ المطلوبَ قَلْقَلَتُهَا.

أَعِدْ نطقَ هذه الحروفِ عدة مراتٍ، لتتأكدَ منْ تمكُّنِكَ منْ تجْويدِهَا بطريقةٍ صحيحةٍ.



ثانياً- مِنْ أحكامِ المَدِّ:

المدُّ هو إطالةُ الصوتِ بحرفٍ من حروفِ المَدِّ الثلاثةِ، وهى: الألفُ، والواوُ، والياءُ على النَّحْوِ التَّالِى:

*** فالألفُ تكونُ ساكنةً دائمًا مفْتوحٌ ما قبْلَها مثلُ : «العالمينَ – الخالقينَ».**

*** والواوُ تكونُ ساكنةً مضمومٌ ما قبلَها، مثلُ: «نور – يقولون».**

*** والياءُ تكونُ ساكنةً مكسورٌ ما قبلها مثلُ: «قيل – الرحيم».**

وينقسمُ المدُّ إلى قسمَيْنِ: ١– أصْلى. ٢– فرْعى.

١– المدُّ الأصلى: ويسمَّى بالمدِّ الطَّبيعى، وهو الذى لا يتوقف على سببِ الهمْزةِ أو السُّكونِ، ومقدارهُ حركتَانِ. مع ملاحَظةِ أنَّ زمنَ الحركةِ يقدَّر بمقْدار قبض الإصبعِ أو خفْضه، ويقدِّره بعْضُ العلماء بثانية. مثال «قال»، «يقول»، «قيل»

٢– المَدُّ الفرْعى: وهو المدُّ الزائدُ على المدِّ الأصْلىِّ بسببِ الهمْزةِ مثل قولِه تعالَى « وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » أو بسبب السكون مثل «نستعين» «العالمين».



(١) أكمل ما يأتى:

أ – حروف القلقلة هى الحروف المجموعة فى كلمة «   »

ب – حروف المد هى ....، و........، و........

جـ – ينقسم المدُّ إلى نوعين. هما: المد ....، والمد ....

(٢) حدد الكلمات التى بها مد، موضحاً نوعه فى الآية التالية:

﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨﴾ «سورة يس – آية ٢٨»

(٣) حدد الكلمات التى بها حروف القلقلة، مع تحديد الحرف بكل كلمة فى الآيات التالية:

﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ١٠﴾ (الدخان – آية ١٠).

﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ (يس – آية ٢٦)

(٤) نشاط: قم بالاستماع إلى السورة الواردة بالدرس من شريط تسجيل لأحد قارئى القرآن الكريم، ثم حاول أن تقرأها بنفسك بعد ذلك بمعاونة معلم التربية الدينية الإسلامية، أو ولى الأمر للاستفادة مما ورد بالدرس من أحكام التجويد.

الدرس الثالث

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

-تلاوة سورة «لقمان».

-تلاوة سورة «السجدة».

القضايا المتضمنة:

*احترام العمل وجودة الانتاج.

*حقوق الطفل ومقاومة عمالة الأطفال.

*المهارات الحياتية.

*الحقوق والواجبات.

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن

١-يتعرف تلاوة سورتي (لقمان-السجدة)

٢-يتلو سورة لقمان تلاوة صحيحة.

٣-يتلو سورة السجدة تلاوة صحيحة.

٤-يتعرف سبب تسمية سورة لقمان بهذا الاسم.

٥- يتعرف سبب تسمية سورة السجدة بهذا الاسم

التلاوة والاستماع

سورة لقمان

هذه سورةٌ مكيةٌ تعالجُ موضوعَ العقيدةِ، وتعنى بالتَّرْكيزِ على الأصولِ الثلاثة لعقيدة الإيمانِ: الوحدانية - والنبوة - والبعث والنشور.

سببُ التَّسميةِ:

سُمِّيَتْ سورةُ لقمانَ بهذا الاسم لاشتمالها على قصة «لقمانَ الحكيم»، التى تضمنتْ فضيلةَ الحَكمة، ومعرفةَ الله وصفاته، وذم الشركَ، والأمر بالأخلاقِ الفاضلةِ، والنهيِ عن القبائحِ والمنكَرات.

سببُ النُّزولِ:

يروى أن «النضرَ بن الحارث» كان يشترى المغنيات، فإذا علم أن أحدًا ينوى دخولَ الإسلامِ، انطلق به إلى مغنيته فيقولُ لها: أطعميه، وغنِّى له، ثم يقولُ له: هذا خيرٌ مما يدعوك إليه محمدٌ من الصلاةِ والصيام، وأن تقاتلَ بين يديه، فأنزلَ الله - تعالى -:





سورة لقمان الآية «٦»

الجزء الحادي والعشرون

سورة لقمان مكية (٣١)
إلا الآيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ فمدنية
وآياتها ٣٤ نزلت بعد سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا

سورة لقمان

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾

أى : تلك الآيات السامية المنزلة عليك يا مُحمد ، هى آيات الكتاب المشتمل على الحكمة والصواب .

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾

أى : ومن الناس قوم يشترون بأموالهم الكلام الباطل ، ليصرف الناس عن الدين الحق وهو دين الإسلام دون علم بسوء عاقبة من يفعل ذلك .

﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾

أى : إذا تتلى عليه آيات القرآن أعرض عنها ، كأن فى أذنيه صَمَمًا جعله لا يستمع إليها .

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ أى : أوجد - سبحانه - السماوات دون أعمدة وترون ذلك بأعينكم . ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾ أى : جبالاً كراهة أن تميد وأن تضطرب بكم وأنتم عليها . ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ﴾ أى : ونشر فيها من كل دابة تتحرك على الأرض . ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أى : فأنبتنا فى الأرض بسبب نزول المطر من كل صنف حسن جميل . ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ أى : أعطيناه العلم النافع والعمل به . ﴿وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ أى : وهو يوجه إليه النصح الرقيق المصحوب بالتخويف .

سُورَةُ لُقْمَانَ

ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ
ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ
إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾
۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ

حزب ٤٢

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ أي : حملته أمه في بطنها وهي تزداد في كل يوم تعبًا على تعب .

﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ أي : وفطامه في عامين .

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي : وعاملهما في الدنيا معاملة كريمة .

﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ أي : واتبع طريق الصالحين من عبادي .

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي : يا بني إن ما تفعله من حسن أو قبيح مهما كان قليلاً وصغيرًا فسيحاسبك الله على ذلك .

﴿فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ﴾ من الصخور الملقاة في فجاج الأرض أو في غير ذلك يعلمها الله - تعالى - .

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ أي : ولا تتكبر على الناس وتتطاول عليهم . ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ أي : ولا تمش في الأرض مشية المختالين السفهاء . ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ أي : كن معتدلاً في مشيك .

﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ واخفض من صوتك . ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ أي : فقد أمسك من الدين بأقوى رباط وأحكم سبب .

الجزء الحادي والعشرون

وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٢٢) وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٣) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ (٢٤) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧) مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ
وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩) ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٣٠) أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١) وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا
إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا

﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ أى : ومن جحد نعم الله وكفر به فلا يحزنك أمره ، فهو وحده الذى سيتحمل سوء عاقبة كفره وجحوده .

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً﴾ أى : نمتعهم تمتعًا قليلاً فى دنياهم بأن نعطيهم الأموال والأولاد .

﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ أى : ثم نلجئهم وندفعهم دفعًا يوم القيامة إلى عذاب غليظ .

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ﴾ أى : ولو أن ما فى الأرض من أشجار تحولت بغصونها وفروعها إلى أقلام يكتب بها .

﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ والبحر بما يمده من أبحر تحول إلى مداد لتلك الأقلام . ﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ أى : ما انتهت معلومات الله وأحكامه . ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ أى : ما خلقكم جميعًا إلا كخلق نفس واحدة ، وما بعثكم جميعًا إلا كبعث نفس واحدة .

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾ أى : و إذا أحاطت بهم الأمواج التى كالسحاب المظلم .

﴿خَتَّارٍ﴾ أى : شديد الغدر والمكر . ﴿كَفُورٍ﴾ أى : جحود لنعم الله .



سُورَةُ لُقْمَانَ

لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

﴿لا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ﴾
أى : لا يستطيع والد أن يدافع عن أولاده وكذلك الأولاد لا يستطيعون الدفاع عن آبائهم .

﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾
أى : عنده علم وقت قيام الساعة . وعنده علم وقت نزول المطر وعنده وحده علم ما فى أرحام الأمهات من ذكر وأنثى .



سورة السجدة

* سورةُ السَّجدة مكيةٌ، وتبدأ بتعظيمِ القرآنِ، وإثباتِ أنهُ من عند الله - سُبحانه وتعالى - العظيمِ.

* كما تتحدثُ السورةُ عن دلائلِ القدرةِ والوحدانيةِ، ثم عن شبهةِ المشركين فى إنكارِهم للبعثِ والنشورِ، وتردُّ عليهم بالحجج القاطعة.

* وتختتمُ السورةُ بالحديثِ عن يومِ الحسابِ، وما أعد الله فيه للمؤمنين من النعيمِ الدائمِ، وما أعده للمجرمين من العذابِ والنكالِ فى دارِ الجحيم.

سبب التسمية:

* وسميتْ السورةُ بالسجدة، لما ذُكر فيها منْ أوصاف المؤمنينَ الأبرارِ، الذين إذا سمعوا القرآنَ الكريمَ، خشعت قلوبهم، وسجدوا لله، وسبَّحوا بحمده، شكرًا لهُ أن هداهم إلى الإيمان، وهم يفعلون ذلك بكل تواضع من أنفسهم وتعظيم للقرآن لأنه من عند الله.



سُورَةُ السَّجْدَة

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّة إلا من آية ١٦ إلى آية ٢٠ فمدنية وآياتها ٣٠ نزلت بعد سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ

سورة السجدة

﴿لا رَيْبَ فيه﴾ أى : لا شك فيه .

﴿أمْ يقولونَ افتراهُ﴾ أى : إن هؤلاء المشركين يزعمون أنك يا محمد قد اخترعت هذا القرآن .

﴿مَا أتاهُم مِن نذيرٍ مِن قَبْلكَ﴾ أى : مضت قرون طويلة ولم يأت لأهل مكة وما حولها رسول من قبلك يا مُحمّد لكى يأمرهم بإخلاص العبادة لله الواحد القهار . ﴿في ستَّةِ أيَّام﴾ أى : فى ستة أوقات لا يعلم مقدارها إلا الله - تعالى - . ﴿ثُمَّ استوىٰ على العَرْش﴾ أى : ثم استولى وملك العرش بكيفية لا يعلمها إلا هو - عزَّ وجلَّ - . ﴿من وليّ﴾ من ناصر . ﴿ولا شفيعٍ﴾ يشفع لكم . ﴿ثُمَّ يعْرجُ إليْه﴾ أى : ثم يصعد إليه هذا الأمر . ﴿وبدأ خلْق الإنسانِ﴾ وهو آدم . ﴿من طينٍ﴾ فصار بقدرته - سبحانه - على أحسن صورة .

مِن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا
فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾
۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾
وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا
كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ
وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا
نَسِينَٰكُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ ۩ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾ أي : سلالته .

﴿مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ أي : من ماء ممتهن لا يهتم بشأنه .

﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ﴾ أي : ثم أوجده – سبحانه – فى صورة حسنة ، ونفخ فيه من قدرته فصار بشرًا سويًا .

﴿وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي : أئذا صرنا أجسادًا كالتراب واختلطنا بالأرض أنعاد للحياة مرة أخرى ؟

﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ أي : قل – أيها الرسول الكريم – لهؤلاء المنكرين للبعث والحساب سيقبض أرواحكم عند انتهاء آجالكم ملك الموت الذى كلفه الله – تعالى – بقبض أرواحكم .

﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ أي : واقفون بذلة وخزى . ﴿فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾ أي : فأعدنا إلى الدنيا لنعمل صالحًا . ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ أي : من الجن . ﴿بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ أي : بسبب إهمالكم وترككم الاستعداد ليوم القيامة . ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ أي : ترتفع أجسادهم عن أماكن نومهم لطاعة الله . ﴿خَوْفًا﴾ من عذابه . ﴿وَطَمَعًا﴾ فى جنته . ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ أي : من جزاء يشرح صدورهم .



سُورَةُ السَّجْدَةِ

فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ
مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ
أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا﴾ أى : أما المؤمنون الصادقون فلهم الجنات التى يسكنون فيها وهى مكان لنزول المتقين .

﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ﴾ أى : لقد أعطينا موسى الكتاب وهو التوراة ، فلا تكن فى شك من وصول هذا الكتاب إليه ومن تلقيه له وعمله بأحكامه .

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أى : يحكم بينهم يوم القيامة .

﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ أى : يمشون في مساكن هؤلاء السابقين ، ويمرون على ديارهم فى الصباح والمساء . ﴿أَو لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ أى : إلى الأرض اليابسة الخالية من النبات . ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ﴾ أى : ويقول المنكرون للبعث على سبيل الاستعجال : متى هذا الحكم الذى يكون بيننا وبينك؟

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ﴾ أى : يوم القيامة الذى فيه الفصل والحكم لا ينفع فيه إيمان الكافرين .

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ﴾ أى : وانتظر النصر عليهم . ﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ ما سيكون عليه أمرك .



الـوحـدة الـثـانيـة



قدرةُ اللهِ وتدبيرهُ

تتناول هذه الوحدة المظاهر الكونية التى من خلال تأملها نصل إلى معرفة قدرة الله، وجمال صنعه وإبداعه فى هذا الكون.

وتشير موضوعاتها إلى نشأة النبات والأشجار وكيف كانت الشجرة حبة، ثم نمت فأصبحت شجرة.. وهكذا.

وتهدف هذه الوحدة إلى تعميق الإيمان بالله، وبيان قدرته فى الخلق والإبداع.

أهداف الوحدة:

بنهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يتعرف مظاهر قدرة الله -عز وجل-.
٢- يذكر الأدلة العقلية والنقلية على وحدانية الله.
٣- يحافظ على نظافة البيئة.
٤- يتلو الآيات القرآنية الواردة بالوحدة تلاوة صحيحة.
٥- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالوحدة.
٦- يطبق ما تعلمه من السنة النبوية فى حياته.
٧- يؤمن بقدرة الله فى الكون.
٨- يترجم ما تعلمه إلى سلوك.

دروس الوحدة:

١- مظاهر قدرة الله.
٢- جمال صنع الله.
٣- التأمل فى صنع الله.



الدرس الأول

مظاهر قدرة اللّه

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- قدرة الله فى مظاهر الكون.
- الأسلوب الأمثل لطاعة الله.
- تشجيع المسلمين وحثهم على الإبداع والتفوق.

القضايا المتضمنة:

* البيئة حمايتها والمحافظة عليها

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يتعرف مظاهر قدرة الله فى الكون.
٢-يذكر الأدلة على قدرة الله فى الكون
٣- يؤمن بقدرة الله تعالى .
٤- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس.

تقديم

لَعَلَّكَ تأملْتَ يومًا منظرَ الحبَّة والنواة، ورأيْتَ أنَّها جامدةٌ كَأَنَّها ميتةٌ، تغْرسُها فى الأرْضِ، فإذا الحبَّةُ تَنْفَلِقُ وتخْرجُ إلى حياةٍ جديدةٍ، سنابلُ تحملُ حبوبًا كثيرةً، وإذا النواةُ تَنْشَطِرُ فتخرجُ النخلةُ العاليةُ المليئة بالثمارِ.. تلكَ قدرةُ الله.

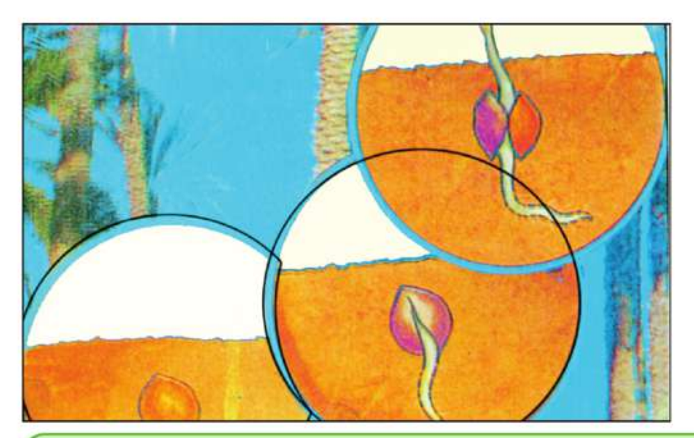
ولعلكَ رأيْتَ كيفَ تتجلّى قدرةُ الله – تعالى – فى الشمْسِ، التى تضىءُ الدنْيا، لنعْمَلَ، ونتحركَ فى نشاط وعندما تغيبُ الشَّمْسُ ويحلُّ الليلُ نرتاحُ ونسْكنُ، وينيرُ القمرُ دُنْيَانا، وكلٌّ منْهما يدورُ فى فلكٍ محدَّدٍ، وبحساب دقيق.

ولعلَّكَ قدْ أَرْسَلْتَ بصرَك يستمتعُ بمصابيح السماءِ وهى النجومُ والكواكبُ.. إنها زينةٌ فى الكَوْن، وهدايةٌ وإرشادٌ للناسِ، فى ظُلماتِ البَرِّ والبحْرِ، وإنها لإبداعٌ لقدْرة الله.

إن قدرةَ اللهِ، خلقتِ الناسَ منَ آدمَ – عليهِ السلامُ – خَلَقَتْهُمْ منْ نَفْسٍ واحدةٍ فاستقرُّوا فى الأرْضِ وعمَرُوهَا،

وهى التى أخْرَجَتْ من الأرْض نباتَ كلِّ شىء، أخرجَتْ هذه الخضرةَ الرائعةَ التى تكْسُو المزارعَ والحقولَ، وما رأيْنَاهُ من الحبوبِ والنخيلِ. وكذلك الرمّانُ والزيتونُ. ومن العجيب أن نَرى بعضَ هذا النباتِ متشا بهًا وبعْضَهُ مختلفًا.

قَال الله – تعالى –:



﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾

«الأنعام: ٩٥– ٩٩»

معانى المفردات والتراكيب:

«٩٥» فالقُ الحبِّ والنَّوى: يشقُّ الحبَّ والنَّوى فيَخْرُجُ النباتُ والشَّجَرُ والزيتونُ

«٩٥» تؤْفكُون: تَبْتَعدُونَ عن طاعة الله

«٩٦» حُسْبَانًا: بحسابٍ دقيقٍ للأوْقات

«٩٨» مِنْ نفس واحدة: هى آدم عليه السلام

«٩٨» مُسْتَقَرٌّ: فوقَ الأرْضِ للحياة

«٩٨» مُسْتَوْدَعٌ: فى القبورِ بعدَ الموتِ

«٩٩» خَضرًا: لونهُ أخْضَرُ

«٩٩» مُتَراكبًا: بعْضُهُ فوْقَ بَعْض

«٩٩» طَلْعُهَا: أوَّلُ ما يخرجُ منْها

«٩٩» قنوانٌ: جَمْعُ «قِنْو» وهو عُنقودُ البَلَحِ أو السُّبَاطَةِ

«٩٩» يَنْعِه: نُضْجه

عمارةُ الكون:

من دلائلِ قدرة الله أنّه سَخّرَ لنا الكونَ كلَّه، ويسَّرَ لنا استخْدامَ كلِّ جزء فيه، وعَلَيْنَا أنْ نعمرَ الكوْنَ بعلْمنا وعملنا، ولاَ نُخرِّبُ شيْئًا فيه، وقدْ بحثَ العلماءُ فى الكون، واستخْدموا الفَضاءَ الخارجىَّ فيه، فَصَعَدَ الإنسانُ إلى القمرِ، ودارَ حَوْلَ الكواكب، وعرفوا أنَّ فِى الكوْنِ مَجْموعاتٍ شمسيةً أخرى غير مجموعَتِنا الشمْسِيَّة، وأنها كلَّها تَسبَحُ فى الفضاء إلى حَيْثُ يَعْلَمُ الله.



وأَصْبَحَ جوُّ الأرضِ والفضاءِ مملوءًا بالأقمارِ الصِّناعيةِ والأجهزةِ اللاسلكيةِ التى تنْقلُ الصوَرَ والأخبارَ والمعلوماتِ، وتجعلُ العَالم كلَّه بَيْنَ يَدَيْكَ.

كما غاصَ العلماءُ فى باطنِ الأرضِ واستخْرجُوا كنوزهَا، ومنها: البترولُ، والغازُ الطبيعىُّ، والمعادنُ، وعرفُوا ما يثورُ منها من البَراكين، وما يَنْبُعُ من منابع المياه، وأفادوا الناسَ مما درسوا وعلموا، ومن طاعتنا لله أن نشكرَه على نعمه الكثيرة، وننفِّذَ ما أمرنا به بأنْ ننظرَ فى هذا الكون الرّائع، ونتأملَه، وذلك بالدراسةِ والبحث فى مكتباتنا لنُحَصِّلَ العلومَ التى تكشفُ لنا كلَّ يوم جديدًا فى الكوْن، وَنُحْسنَ استخدامَ ما نعلم، فإنَّ هذه الدراسةَ توجِّهُنا إلى مزيد من التقدم والرقىّ، وتزيدُ معرفتنا بقدْرَةِ اللهِ فيتوبُ العاصى، ويزدادُ الذين آمنوا إيمانًا، والرسول صلى الله عليه وسلم يحثُّنا ويشجِّعُنا على طلَبِ العلْمِ فيقولُ:

«مَنْ سَلَكَ طريقًا يَلْتَمسُ فيه علْمًا سَهَّلَ اللهُ له طريقًا إلى الجنة» «رواه مسلم».

فواجبُ المسلمينَ أنْ يكونَ منهم العالمُ النابهُ، والمهندسُ البارعُ، والطبيبُ الحاذقُ، والمفكِّرُ المبْدِعُ، ليكونَ المسلمُ عزيزًا فى الأرْضِ، سيداً فى الكونِ، مُبْدعًا فى هذا الوجودِ.

سلك: اتخذ يلتمس: يطلب سهل: يسّر



تدريبات



١ – كيف يُخْرِجُ اللهُ الحىَّ من الميت؟ وضح ذلك مما تراه فى الطبيعة.

٢ – تناقش مع زملائك ومعلمك فى بعض مظاهر قدرة الله فى الكون.

٣ – لماذا يغوص العلماء فى باطن الأرض؟ وما علاقة ذلك بالإيمان؟

٤ – ضع علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة، وعلامة «✗» أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:

أ – التأملُ فى الكونِ من علامات الإيمان. ( )

ب – البحث فى الفضاء الخارجى ضياع للجهد والمال. ( )

٥ – علل: شجع الرسول صلى الله عليه وسلم على طلب العلم. (استعن بالإنترنت)

٦ – تخير الإجابة المناسبة مع توضيح اختيارك:

أ – غَزْوُ الفضاء يتطلبُ: «العلم – المال – هُما معًا».

ب – تعتبر دراسة الكواكب شكرًا لله لأنها:

«تقضى على الأعداء – تعمق إيماننا بالله – تطلعنا على الغيب».

٧ – كيف تفتحُ دراسة الكون باب التوبة أمام العاصى؟

٨ – استنتج من خلال الدرس – أثر التأمل فى الكون على التوبة من المعاصى.

جمالُ صُنع اللهِ

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟
- آيات جمال صنع الله.
- تنمية الإحساس بالجمال.
- الإسلام: الطهارة والنظافة وحسن المظهر.

القضايا المتضمنة:
* حسن استخدام الموارد وتنميتها.
* الصحة الوقائية والعلاجية .
* حقوق المرأة ومنع التمييز ضدها.

أهداف الدرس:
بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن
١- يتعرف الآيات التى تدل على جمال صنع الله.
٢- يحافظ على نظافة ملبسه ومسكنه.
٣- يحفظ الآيات الواردة بالدرس.
٤- يحفظ الأحاديث النبوية الواردة بالدرس.



تقديم

شاءتْ حكمةُ اللهِ أنْ يخلق الكون جميلاً ، وقد أمرنَا اللهُ أن ننظرَ فى هذا الجمالِ ونستمتعَ به – فأينما وجَّهَ الإنسانُ بصرَه يجد آياتِ الجمالِ التى خلقَها اللهُ زينةً للوجود، فترى آيةَ الجمالِ فى اخْتلافِ الألوانِ ودقة توزيعها فى النبات، مع أنَّ الماءَ الذى يرْويها واحدٌ، ونرى الجمَالَ الرائعَ فى ألوانِ الجبالِ العالية التى تَبْهَرُ العينَ، وتسرُّ النفسَ فى السموات والأرض قال تعالى –:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ «فاطر: ٢٧»

الجدد : جمع جُدَّة وهى الطريق.   **غرابيبُ**: جمع غِرْبيبُ أى حالكُ السوادِ.

ونرى إبداعَ الجمالِ ونتذوقَهُ فى اخْتلافِ طَعْمِ الأعنابِ وطَعْمِ البلحِ ولوْنِه، وكلُّها تُرْوَى بماءٍ واحدٍ، وتَنْبُتُ فى قطع متجاورة من الأرض.. قال – تعالى –:

﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ «الرعد: ٤»

نخيل صنوان: النخلتان من أصل واحد ،الواحدة «صنو»





الجمالُ فى النجومِ وحركةِ الجبالِ:

وإذا ارتفعْتَ ببصركَ إلى السماء رأيْت النجومَ تزينها، وكأنَّ الدُّنيا مع هذه الزِّينة فى أعيادٍ دائمة، وهى فى نفْس الوقت تحْمى العالم من شرِّ عبثِ الشياطين وفسادِهم فى الكونِ.

قَال – تَعالى – :

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾

«سورة الملك: ٥»



فالنجومُ –كما تَرى– زينةٌ وجمالٌ وحمايةٌ من الشياطين.

وهل تَعْلَمُ – يا بنىَّ – أن هذه الجبالَ العاليةَ الثابتةَ تَتَحَرَّكُ وتمرُّ كما يمرُّ السَّحابُ؟.. إنهُ منْظرٌ رائعٌ لا تراه العينُ، ولكنَّ الإبداعَ فى هذا الجمالِ أنهُ موجودٌ فعلاً، وذلك أن السَّحابَ الذى يمرُّ أمامَك لا يتحرك حركةً ذاتيةً من تلْقَاءِ نفسه، وإنما يحرِّكه الهواءُ، وكذلك الجَبَل لا يتحركُ من تلْقَاءِ نفسه، فلا تجد جبلاً فى مصر ثم تجده غداً منقولاً إلى سوريا، ولكن الأرْضَ هى التى تتحركُ، فهو يتحركُ بحركتها فى دورانها حولَ نفْسها، وفى دورانِها حولَ الشمسِ، كما يحرك الهواءُ السَّحبَ، فحركة الجبالِ حركةٌ كبرى فى الكون.

قال – تعالى –:

﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾

«سورة النمل: ٨٨»

تنميةُ الإحساسِ بالجمالِ فيها شكرٌ لله مبدعِ الجمالِ:

ينْبَغِى أن يستمتعَ الإنسانُ بما أبدعَ اللهُ من جمالٍ، ولا يصحُّ أن يحرمَ نفسه من هذا الاستمتاعَ، فإن تأثر النفْسِ الإنسانية بالجمال فطرةٌ فطَر اللهُ الناسَ عليْها، وفى تنْمية الإحساسِ بالجمالِ شكر لله مبدعِ الجمالِ، فعليْك أن تنمىَ إحساسَك بالجمالِ، وذلكَ بالنظرِ فى الطبيعةِ بمناظرِهَا الطبيعيةِ الجميلةِ، وفيمَا أَبْدَعَهُ المبدعونَ منْ ألوانِ الجمالِ، ترى ذلكَ فى دروسِ التربيةِ الفنيةِ، وفى متاحفِ الخطِ العربىِّ، وفى الزخارفِ الهندسيَّةِ،



والفنونِ المعْمارية، وفى الآلات الصناعية، فإن حبَّ الجمالِ والزينة من أهمِّ أسبابِ الرقىِّ فى الصناعة، واتِّساعِ العُمرانِ، والإنسانُ المتذوقُ للجمالِ يَسْتَمْتِعُ بالجَمَال فى كل وقت وفى كل شيء، فمثلاً منظرُ الثعبانِ مخيفٌ، ولكنَّ الإنسانَ المتذوقَ للجمالِ صنعَ من هذا المنظرِ حليةً جميلةً تتحلَّى بها النساءُ.

الإسلام.. طهارةٌ ونظافةٌ وحسنُ مظهر:

لم يجعل الإسلامُ تركَ الزينةِ والجمالِ تقرُّبا إلى الله كما ظنَّ بعضُ المسلمين، فاعْتقدوا أن حرمانَ النفسِ من طيباتِ الحياةِ هو جوهرُ العبادةِ، وقد أنكرَ اللهُ عليهمْ هذا التصرفَ.

قال – تعالى:

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

«الأعراف: ٣٢»

وقد كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم مثالاً فى النظافةِ وحسنِ المظهرِ، وقد وجَّهَنا إلى التَّحَلِّى بذلك، وحدَّثنا عن أسْمى آيات الجمالِ فقالَ:

«لا يدخلُ الجنةَ مَنْ كانَ فى قلبه مثقالُ ذرة من كِبْر، قال رجلٌ: إن الرجل يحب أن يكونَ ثوبُه حسنًا. ونعله حسنةً، فقال – عليه الصلاة والسلام إنَ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناسِ».

«رواه مسلم و الترمذى».

مثقـالُ : مثقـال الشىء مثلُه فى وزنـه.

بَطَـرُ: إنكار.

كِبْرٍ: عظمة وتَجبُّر ،والكبر : الإثم الكبير

غمطُ: احتقار

ومن ميزاتِ الإسلام أنه جعلَ الطهارةَ والنظافةَ فرضًا وحسنَ المظهرِ سنةً، على ألا تترتبَ على ذلك أيةُ أضْرارِ على الفرد، ففى مسألة الختان – مثلا – أجمع عُلماءُ الإسلام على أنَّها واجبةٌ بالنسبة للذكور لوجودِ النصوصِ الصحيحة التى تحضُّ على ذلكَ، أما بالنسبة للإناث فلا يوجد نص شرعى صحيح يوجب ختانَهُنَّ، وإنما الأمرُ – كما أكد فضيلةُ المفتى الأسبق الدكتور محمد سيد طنطاوى – عادةٌ انتشرتْ فى مصرَ من جيلٍ إلى جيلٍ، وتوشكُ أن تنقرضَ وتزولَ بين الطبقات كافة، ولا سيما طبقةُ المثقفينَ ، ويتفقُ رأىُ الدين فى هذه العادة مع رأى الأطباءِ المتخصصين، حيثُ يؤكدونَ على ضررِ ختان الإناث من النواحى الجسمية والنفسية،وأنه لم يرد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قام بختان بناته، وأما ورد من أحاديث – فى هذا الشأنَ– فهى ضعيفة لا ترقى إلى الصحة.





تدريبات

١- كيف تمرُّ الجبالُ ونحن نراها ثابتة لا تغير مكانها؟

٢- «تتجلى روعة إبداع الخالق فى الألوان والطعوم» تحاور مع زملائك فى مضمون هذه العبارة مستشهدًا.

٣- اذكر ما تعرفه من اهتمام الإسلام بالنظافة، مستشهداً بما حفظت من القرآن والحديث.

٤- تذوقُ الجمال يجعل الكَون جميَلاً . وضَح رأيك.

٥- لماذا شبه القرآن حركة الجبال بحركة السَّحاب؟

٦- ضع علامة « ✓» أمام العبارة الصحيحة وعلامة « ✗ » أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:

- النجوم تحمى العالم من عبث الشياطين. (   )
- حسن المظهر يضعف العلاقات الاجتماعية. (   )
- ختان الإناث يؤدى إلى ضرر جسمى ونفسى. (   )

٧- تخير الإجابة الصحيحة، موضحًا سبب الاختيار:

أ - من وسائل التقرب إلى الله:

- (الحرمان من طيبات الحياة - الاستمتاع بجمال صنع الله - الإفراط فى طيبات الحياة).

ب - تأثر النفس الإنسانية بالجمال (فطرى - مكتسب - مصطنع)

٨- أمامك مكانان أحدهما نظيف والآخر غير نظيف. حدد النتائج المترتبة على نظافة الأول ، وعدم نظافة الثانى.

الدرس الثالث



التأمُّلُ فى صُنعِ اللّٰهِ

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- احترام الإسلام للعقل.
- كشف مظاهر الأرض والسماء.
- عاقبة إهمال التأمل والتفكير.

القضايا المتضمنة:

* المهارات الحياتية.
* احترام العمل وجودة الإنتاج.





أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يستنبط عظمة الخالق سبحانه وتعالى

٢- يتعرف عاقبة إهمال التأمل والتفكر فى بديع صنع الله.

٣- يفسر الآيات القرآنية الواردة بالدرس.

٤- يحفظ الآيات القرآنية الواردة بالدرس.



تقديم:

لـقـد أنعـمَ اللـهُ علينا إذْ هدانَـا إلى الإسلامِ، لأن الإسلام يحترم العقلَ الذى ميَّزَ اللهُ به الإنسانَ، ودعَا أولى الألبابِ ليتأمَّلُوا ويتفكروا فى ملكوتِ السموات والأرضِ، وأن يستعينوا فى تأملهم بأهمِّ وسائلِ المعرفةِ وهى السمعُ والبصرُ. ومن تأملِ المتأملين ظهرتِ الكشوفُ العلميةُ المتجددُة، والمخترعاتُ، فقد استطاعَ الإنسانُ بتوفيقِ اللهِ أنْ يزيدَ منْ قـوةِ السمعِ والبصـرِ، فصنعَ الأدواتِ السمعيَّةَ والبصريَّةَ الدقيقةَ التى تكشفُ أدقَّ الميكروباتِ، كما استطاعَ أنْ يسمعَ أخْفَضَ الأصـواتِ، فرأى خلايَا الجـسمِ، وعرفَ أسْرَارَها، وما يُصيبُهَا من أمراضٍ، وبذلكَ عرفَ وسائـلَ علاجِـها، وتستطيعُ أن تقومَ بهذا التأملِ فى معاملِ مدرستِك، وفى أنشطتِها العلمية وفى حَدائقها، لتكشفَ كلَّ يومٍ جديدًا، وتزدادَ علمًا بصنْعِ اللهِ، ويزيدُك العلمُ بها إيمانًا بصانعِها القديرِ.



كشف مظاهر الأرض والسماء:

وقد كشفتِ المجاهرُ الضخمةُ والأقمارُ الصناعيةُ أسرار الكواكبِ والأقمارِ، كما كشفَ الإنسانُ المتأملُ بأجهزتِهِ المستحدثةِ نظامَ الأرضِ والجبالِ وتكوينِ الأمطارِ وأسبابِ نزولها، وعلاقتها بإحْياء الأرضِ وإنْباتِ الزرعِ المختلفِ، وأدركَ القوانينَ والأنظمةَ التى تحكمُ ذلك كلَّهُ، واستفادَ الإنسانُ من تأملهِ فوائدَ شتَّى.

يقول الله – تعالى –:

﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ ﴾

«ق: ٦ – ١٠»

فروج: شقوق — رواسِي: جبالا تثبت الأرض. — منيب: تائب وراجع لله.

باسقاتٍ: عاليات. — نضيد: منظم

إبراهيم - عليه السلام - يعلمنا التأمل:

وقد علمنا سيدُنا إبراهيمُ أسلوب التأمل والتفكير فى صُنْعِ اللهِ، فإنه لما أرادَ أن يرشِدَ قومَهُ عُبَّادَ الكواكِبِ إلى فسادِ عبادتِهم ويوجِّهَهُمْ إلى عبادةِ اللهِ وحدَهُ سايَرهم فى كلامِهم، فقال حينما رأى النجمَ بازغًا: هذا ربِّى، فلما أَفَلَ قال: لا أحبُّ الآفلينَ، وكذلك قالَ عن القمرِ، وعن الشمسِ، فكلُّها لا تصلح للعبودية، لأنها تغيبُ عن الناسِ، وإذن فلنتجه إلَى الذى خلقَ هذه الكواكبَ وأوْجَدَهَا، وهو اللهُ، وهكذا قادَ سيدنا إبراهيمُ عليه السلام قومَهُ بالتأملِ فى صُنْعِ اللهِ إلى فسادِ عبادةِ غيرِ اللهِ، وأن المعبودَ بحقٍ هو اللهُ.



التأمل يقوى الإيمان بالله:

وهكذا نرى أن التأملَ، وإعمالَ العقلِ يوصِّلُ إلى وجودِ اللهِ – تعالى – والإيمانِ به وَحْدَه، لأن العقلَ السليمَ لا يقبلُ الشركَ، فمنَ المستحيلِ أن يكونَ هذا الكونُ قد قامَ من تلقاءِ نفسه، لأنه يستحيلُ عقلاً أنْ يوجَدَ نظامٌ من غيْرِ منظِّم، فلابدَّ من وجودِ قدرةٍ قادرةٍ هي التي تقيمُ النظامَ الكونيَّ، وتسيطرُ عليه، وهي قدرةُ اللهِ – تعالى –.

ضلال من يهملون التأمل والتفكر:

أما الذين يهملونَ عقولهم، ويهملونَ استعمالَ سمْعهم وأبصارهم في التأملِ في صُنْعِ اللهِ، فإن الإسلامَ يعتبرهم كالأنْعام، بل أضلُّ منها، لأن الأنعامَ لا عقْلَ لها.

قال – تعالى –:

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩) ﴾

«الأعراف: ١٧٩»

تعالَ نسمعُ قولَ الله الذي يوجِّهنا إلى التأملِ والتفكير فيما خلقَ في السموات والأرض، وأن يكونَ ذكْر اللهِ حاضرًا دائما في عقولِنا وقلوبِنا في كل وقتٍ، وعلى أيةِ حالٍ، لعل الله يحمينا من عذابِ النارِ.

قال – تعالى –:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ﴾

«آل عمران: ١٩٠/١٩١»

أولي الألباب: أصحاب العقول السليمة.







تدريبات

١- كيف استطاع الإنسان أن يزيدَ من قوة سمعه وبصره؟

٢- قال الله - تعالى-: ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾

«ق: ١١»

تخير الصواب

المقصود بالخروج:

(بزوغ النبات من الأرض - خروج الغذاء من البحار - بعث الناس من قبورهم)

٣- ماذا يحدث إذا لم يتأمل الإنسان فى الكون ؟

٤- بالاشتراك مع زملائك ابحث فى الإنترنت عن أثر التأمل فى صنع الله على ظهور المخترعات الحديثة.

٥- علمنا إبراهيم عليه السلام كيفية الوصول إلى وحدانية الله . استدل على ذلك من خلال الدرس.

٦- قال الله - تعالى -:

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ۝١٧٩ ﴾

«الأعراف : ١٧٩».

أ - من الذين تصفهم هذه الآية؟ .

ب - لماذا شبه الله هؤلاء الناس بالأنعام؟

٧- ابحث فى الإنترنت ومكتبة المدرسة عن كتاب «التفكير فريضة إسلامية» للعقاد وتناقش فيه مع زملائك.

٨- كان غار حراء أول منزل من منازل التأمل . وضح ذلك من خلال السيرة النبوية والبحث فى الإنترنت.



الـوحـدة الثالثة



الإنسان ومنهج اللّه

تتضمن هذه الوحدة موضوعين أساسيين يدوران حول التزام الإنسان بمنهج الله، ومفهوم العبادة الصحيح.

وتهدف هذه الوحدة إلى إظهار كمال المنهج الإلهى ومدى يسره فى مختلف جوانب الحياة، وضرورة الرجوع إليه عند الاختلاف فى أمر من الأمور مع التسليم بحكمه، كما توضح مفهوم العبادة الصحيح الذى يتسع لكل أمور الحياة والالتزام بهذا المنهج الإلهى يحقق الرقى والتقدم للأمة، ويضمن لها سعادتها فى الدنيا والآخرة.

أهداف الوحدة:

بنهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١ – يتعرف مفهوم المنهج الإلهى.

٢ – يلتزم بمنهج الله تعالى.

٣ – يستنبط مفهوم العبودية لله.

٤ – يتلو الآيات القرآنية الواردة بالوحدة.

٥ – يحفظ الآيات القرآنية الواردة بالوحدة.

٦ – يفسر الآيات القرآنية الواردة بالوحدة.

٧ – يحفظ الأحاديث الواردة بالوحدة.

دروس الوحدة:

١ – التزام الإنسان بمنهج الله.

٢ – مفهوم العبودية لله.



الدرس الأول

التزام الإنسان بمنهج الله

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- كمال المنهج الإلهى.
- يسر المنهج الإلهى فى الملبس.
- المنهج الإلهى والتفكير السليم.

القضايا المتضمنة:

* الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف.
* التسامح والتربية من أجل السلام.



أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن

١- يتعرف يسر المنهج الإلهى فى الملبس
٢- يعمل على مساعدة الآخرين.
٣- يتلو الآيات الواردة بالدرس تلاوة صحيحة.
٤- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس.

تقديم

قد علمْتَ أنَّ من فضلِ اللهِ على الناسِ أنَّهُ أرسلَ إليهمْ رسولاً بالهدى ودينِ الحقِ، وأمرهمْ بالسَّيْرِ على هَدْيِهِ، وفى ذلك حياة هنيئة طيبة لنفوسهم وقُلُوبِهِمْ وجزاءً حسنا فى الأخرة. قال – تعالى –:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ «النحل: ٩٧»

كمال المنهج:

وأحكامُ المنهجِ الإلهىّ تنزهتْ عن النقْصِ، فليسَ فيها شىءٌ يحتاجُ إلى من يضيفُ إليها فى أىِّ وقتٍ من الأوقاتِ، وليْس من شأْن أحد أن يتدخلَ فيها، فيقول هذا حلالٌ وهذا حرامٌ، لأنَّ الذى يُحلُّ الحلالَ ويُحرّمُ الحرامَ هو اللهُ جلَّ شأنُهُ ، وكُلُّ مَنِ ادَّعَى غيْرَ ذَلِكَ فهُوَ كذابٌ، لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، ولا يُسْمَعُ لِقَوْلِهِ.



قال الله – تعالى – :

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾

«النحل: ١١٦»

ويجبُ على المسلمِ – حيثُما كانَ موقعُهُ فى المجتمعِ – أنْ يسهِّلَ حركةَ الحياة فى التعاملِ اليومىِّ بينَ الأفرادِ: فى المصنعِ، وفى المدرسةِ، وفى المتجرِ، وفى الطريقِ العامِ، فلا يثيرُ المشكلاتِ، ولا يعوقُ أعمالَ الناسِ، فيغضبُ اللهُ عليه لتصرفه الضار بمصالح الناس، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

«رحم اللهُ رجلاً سمحًا إذا باعَ، وإذا اشترى، وإذا اقْتضَى». رواه البخارى

اقتضى الدين : طلبه

والحياةُ لا تخْلو فى معاملاتها من طلبِ حقٍّ لك عندَ غيرك، أو تقديم خدمة لغيرك، والسماحةُ تجعلُ المعاملات كُلَّهَا تتمُّ فى يسرٍ وسلام، دونَ تفرقة بين المسلم وغيْر المسلم، فإنَّ مَن حقِّ كلِّ إنسان أنْ يمارسَ أعمالَهُ ويؤدى شعائرَ دينه، فالإسلامُ حريصٌ على أنَّ يتعاملَ أبناءُ الوطنِ الواحدَ كما يتعاملُ أفرادُ الأسرةِ الواحدة.

فحينما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة أرسى مبادىء الأخوة والتعايش بين الجميع فى وطن واحد ، بين المهاجرين والأنصار، وبين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى ،وفى ظل هذا التنوع أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يؤسس دولة قوية يسودها السلام والتعاون والمشاركة بين جميع أطيافها، فقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بوضع وثيقة (وثيقة المدينة – دستور المدينة) لتنظيم العلاقات فى مجتمع المدينة الذى ضم : المهاجرين، الأنصار واليهود. وقد مثلت هذه الوثيقة عهداً وميثاقاً يحدد العلاقة الاجتماعية بين مختلف مكونات مجتمع المدينة.

ومن هنا كانت وثيقة المدينه دستورًا يحدد ملامح الدولة الجديدة لا يفرق بين مواطنيها من حيث الدين والعرق أوالجنس.

والإسلامُ دينُ السماحةِ واليسرِ والاعتدالِ، لأنَّ الله يريدُ للمجتمعِ الإسلامىِّ أن تجرىَ الحياةُ فيه بينَ الناسِ فى سهولةٍ ويسْرٍ، وأن يشيع بين الناسِ التفاؤلُ والبِشْرُ.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

«يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنِّفروا». رواه البخارى.





وقد أمر الله رسولَه أن يكونَ سمحًا كريمًا، فيدعو الناسَ إلى ما فيه صلاحُهم بالحكْمةِ والكلمةِ الطيبةِ، وأنْ يناقشَهم فى أمورِ دينِهم ودنْياهم بالحسنَى، فقال – سبحانه وتعالى –:

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

«النحل: ١٢٥»

يسْر المنهجِ الإلهى فى الملْبس:

ومن يسْرِ المنهجِ الإلهىِّ على الناسِ أنه راعَى اختلافَ المجتمعات فيما يرْتدون من أزياء تختلفُ باختلاف البيئة الطبيعية ومتَطلبات المجتمع، فلم يحدِّدْ للمسلمينَ زيًّا موحداً، ولم يحدِّدْ لأية طائفة زيًّا يميِّزها عن غَيْرِهَا، بل تركَ للناسِ الحريةَ فيما يرتدونَ من ملابسَ تُسَهِّلُ حركةَ حياتهم فى المجتمع، وتصونُ الكرامةَ والحياءَ، وتحمى المجتمعَ من فساد السلوك.

وتكونُ ساترةً لا تكشفُ ما لا ينبغى كَشْفُهُ من الجسم.

يقولُ الرسولُ صلى الله عليه وسلم: «كُلوا واشْرَبُوا وتَصَدَّقوا والْبسوا من غيْر إسرافٍ ولا مَخيلَة» رواه مسلم.

إسراف : تبذير

ولا مَخيلَة: من غير فخْر وتكبُّر على الناسِ.

المنَهجُ الإلهىُّ والتفكيرُ السليمُ:

وهذا المنهجُ الإلهىُّ الذى يجبُ أن تلتزمَ به لا يضعُ بأحكامه قيودًا على حريَّة التفكير، بل لك أن تفكرَ فى كل شأْن من شئونِ الحياة دونَ قيد، لأنك مسئولٌ مسئوليةً كاملةً أمامَ الله عمَّا تختارهُ لنفسك من خيْرٍ أو شَرٍّ. وبهذه الحرية الفكْرية المسئولة أمامَ الله يجتهدُ الإنسانُ ويبْحث، ليتقدم المجتمع، أما هؤلاء الذين يعطِّلون فكرَهم ويتبعون غيرَهم فى ضلالهمْ من غير وعْى ولا تفْكير، فقد أنْذرهم القرآنُ الكريمُ بالعقابِ، وبين لهم أن الذينَ خدعوهم وضللوهم سيتخلَّون عنهم يومَ القيامة فيقول – سبحانه وتعالى –:

﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ ﴾

«البقرة: ١٦٦».



إذا علمتَ أن هذا هو شأنُ المنهجِ الإلهى كمالاً وجلالاً وحياةً للنفوس واحترامًا للعقل.. أدركتَ أنَّ منَ الضرورىّ أن يرجعَ كلُّ مسلم فى كلِّ ما يطرأ على حياته من الأمور أو يواجه من مشكلات – قد تتنوعُ فيها الآراء – إلى أحكام هذا المنهجِ الإلهىِّ فى كلام الله والسنة الصحيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم ويجبُ علينا أن نطيعَ الله – تعالى – ونطيع رسوله صلى الله عليه وسلم ونسلمَ بحكمهما عن رضاء وتسليم.

قال – تعالى –:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾

«النساء: ٦٥»



تدريبات

١ – الإسلام يحترم العقل ويقدر التفكير السليم .استدل على ذلك من خلال فهمك الدرس.

٢ – ابحث فى الإنترنت عن وثيقة المدينة وتناقش مع زملائك فى بنودها موضحًا رأيك فيها وأثر تطبيقها على المجتمع.

٣ – ما مظاهرُ سماحةِ الإسلام مع غير المسلمين؟

٤ – ماذا نقولُ لمن يحَرِّمُ بعض ما أحل اللهُ؟

٥ – تخير ما تراه صوابًا موضحًا السبب:

أ – إذا ماطلك زميلك فى رد الحق إليك: «تتشاجر معه – تطالبه برفق – تشكوه إلى زملائه».

ب – إذا علمت أن جارك يترك الصلاة: «تؤنبه – تتركه لشأنه – تنصحه برفق وحِكمة».

جـ – إذا رأيت إنساناً يعتدى على مكان عبادة لغير المسلمين: « تمنعه – تشاركه – تتركه».

٦ – ما أثر تمسك المسلم بمنهج الله فى حياته؟

الدرس الثانى

مفهوم العبودية لله

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟
- عبادة الله وحده.
- أنواع العبادات.
- العمل مفتاح التقدم.

القضايا المتضمنة
احترام العمل وجودة الإنتاج
المهارات الحياتية

أهداف الدرس:
بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن
١- يتعرف مفهوم العبودية لله
٢- يحدد أثر أداء العبادات على المسلم
٣- يتعرف متابعة العمل فى الإسلام
٤- يدرك سر تقدم المسلمين الأوائل
٥- يحفظ الآيات القرانية و الأحاديث النبوية الواردة بالدرس



تقديم

لقد رأيتَ قدرةَ اللهِ وإبداعَه فى الكونِ كلِّه وكيف نظمهُ بدقة وإحكام؟! ومنْ نعمه علينا أنه - جلَّ وعلا - يرشدُنَا إلى تنظيم حياتنا فى دقة وإحكام - أيضًا - ، فأرسلَ إلينا محمدًا صلى الله عليه وسلم بالإسلام، لأنه الدينُ الذى ينظمُ صلةَ الإنسانِ بربِّه، وينظمُ علاقتَه بمجتمعه، وبالناسِ جميعًا، وذلك على أساسِ العبادةِ لله وحدَهُ قال - تعالى -:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ ﴾ «الذاريات: ٥٦»

وقال - تعالى -

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١ ﴾

«البقرة: ٢١»

والعبادةُ فى الإسلامِ يتسعُ مفهومُها ليشملَ ما فَرَضَهُ اللهُ علينا من عباداتٍ، ويشملُ كلَّ حركةِ الإنسانِ العملية فى الحياة.

العباداتُ المفروضةُ:

لقد فرضَ اللهُ علينا عبادات حدَّدها - جلَّ شأنه - وهى: الصلاةُ، والزكاةُ، والصيامُ، والحجُّ، ولكلٍّ من هذه العبادات جانبُها التعبُّدىُّ المتصلُ باللهِ - تعالى - ومقاصدُها الاجتماعيةُ المرتبطةُ بالناس، فالصلاةُ صلةٌ بينَ العبدِ وربه، وهى تحسِّنُ العلاقاتِ بالمجتمعِ، وتصونُه من الشرِّ لأنها تَنْهَى عن الفَحْشَاءِ والمنكرِ.

والزكاةُ لها أثرُها الاجتماعىُّ المتمثلُ فى تحقيقِ التعاونِ والتكافلِ بين الأغنياءِ والفقراءِ.



والصيامُ لله وهو يَجْزى به، وهو - أيضًا - صلةُ تعاونٍ وتراحمٍ بينَ أفرادِ المجتمع.

والحجُّ مؤتمرٌ إسلاميٌّ عالميٌّ، يناقش فيه المسلمونَ مُشْكلاتِ حَيَاتِهم، ويُوجِدونَ لها الحلولَ، ولكىْ تكونَ عبادةُ المسلم المفروضةُ مقبولةً عنْد الله لابدَّ أن يراعِىَ فِى أدائِها أمْرَيْنِ:

- ألا يغفلَ عن الجانبِ الاجتماعىِّ فيها.
- لا يقتصرَ ثوابُ المسلم على أداء الفرائض وحْدَها، وإنما يثاب على عمله.
- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ «الكهف: ١٠٧».

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من مُسْلمٍ يغرسُ غرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كانَ له به صدقةٌ». رواه البخارى

بهيمة : حيوان

وقد رأى عمرُ بن الخطاب أحدَ المسلمين يمْكُثُ فى المسْجد دائمًا ولا يخرجُ للعملِ، فسأله من ينفق عليْك؟ قال: أخِى. قال: أخوكَ أعْبَدُ منكَ.

مكانة العمل:

وقد رفع اللهُ شأنَ العملِ، ووعدَ العاملينَ بالمغفرة.

قال الرسولُ صلى الله عليه وسلم : «لأنْ يحتطبَ أحدُكم حُزْمةً على ظهرِه خيرٌ من أنْ يسألَ أحدًا، فيعطيهُ أو يمنعه». رواه البخارى.

يحتطب: يجمع الحطب   حزمة: ما جمع وربط من كل شىء

وسواءٌ أكانَ هذا العملُ بدنيًّا كالحرف المختلفة، أم فكريًّا كعملِ القاضى والمدرسِ، فهو واجبٌ اجتماعىٌّ، لابدَّ أن يمارسهُ كلُّ مسلم بما يعودُ عليه وعلى مجتمعه بالفائدة.

وشرفُ العملِ فى الإسلامِ ليْسَ فى نوعِه، ولكنَّ الشرفَ فى الإتقانِ، فمنْ أتقنَ عملهُ شرف بهِ، ومنْ أهملَ عملَهُ انحطَّ به.

هكذا علَّمنا الرَسولُ صلى الله عليه وسلم وسارَ على سنته أصحابُهُ، فكانَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم تاجرًا، وكذلكَ أبوبَكْر، وكذلكَ فعلَ كبارُ علماءِ المسلمينَ، فكانَ أبوحنيفةَ تاجرًا.



مفتاح التقدم:

وتقدَّم المسلمونَ العالمَ بعبادَتهم هذه، وكان مفتاحُ تقدمهم العمل. روى عن الصحابى عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما. «اعْمل لدنياك كأنَّك تعيشُ أبدًا، واعْملْ لآخرتكَ كأنك تموت غدًا»، وهذا ما يجب أنْ نتمسكَ به، لنفتحَ آفاقَ المستقبلِ المتقدم، فأنت حين تصَّلى وتصومُ فى عبادة، وأنـت حينَ تعملُ فى حرفة أو أىِّ

عملٍ فكرى طبيبًا أو مهندسًا، أو أىِّ عمل يفيدُ دراستكَ، أو تمارسُ نشاطَكَ الثقافىَّ، أو الرياضىَّ فأنتَ فى عبادةٍ. وحين يسعَى المسْلمُ إلى نظافةِ البيئةِ التى يعيشُ فيها ويجمِّلُهَا فهوَ فى عبادةٍ. سأل رجلٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«فقال: يا نبىَّ اللهِ علِّمنى شيئاً أنتفعُ بهِ: قال: «اعْزِلِ الأذى عنْ طريقِ المسلمِينَ». اعْزل: أبعد

وقال ﷺ «بينما رجلٌ يمشى بطريقٍ وجدَ غصنَ شوكٍ على الطريقِ. فأخَّره – فشكرَ اللهُ له، فغفرَ لهُ».

رواه البخارى ومسلم أخَّره: المراد: أبعده عن الطريق.

ويتحقق ثواب هذهِ العبادة بشرطين

– أن يكونَ الهدفُ من العمل هو إرضاءُ اللهِ وطاعتُه.

– ألا يكونَ الهدفُ الوحيدُ هو الربحُ أو الشّهرةُ والامتيازُ، وإن كانت هذه الأمورُ مطلوبةً فعلاً، ولكنِ على ألا تكون هى الهدفُ الوحيدُ من العملِ. وواقعُ الأمرِ إذا قصدَ المسلمُ إرضاءَ اللهِ بعملهِ فإنَّهُ يتأكدُ تمامًا أنَّ العملَ سيكونُ سليمًا صحيحًا، يحققُ الربحَ والتفوقَ.

إنكَ بهذا السلوكِ القويمِ تكونُ قد سرْتَ على سنة رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وكلُّ أمة أطاعت الرسولَ وعبدت اللهَ العبادةَ الصحيحةَ تقدمتْ ونالتِ الخيرَ. أمّا الذين كذّبوا الرسلَ ولمْ يعبدوا اللهَ ولم يعملوا خيرًا فقد نالوا جزاءَ عصيانهم. يقولُ اللهُ – تعالى –:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

«النحل: ٣٦».

وكُلَّما سرْنا فى الأرض، وجدْنا أن الأمةَ التى سارتْ على المنهجِ الإلهىِّ وقدَّرت العملَ تقدمتْ وارتقتْ، ونالتْ خيرًا كثيرًا، أمَّا الذين كذَّبوا وأهملوا المنهجَ الإلهىَّ وتكاسلوا وأهملوا شأنَ العملِ فقدْ تخلَّفوا. ولم ينالوا خيرًا.



١– علام يتوقف شرفُ العملِ؟

٢– ما رأيُكَ فى: أ) رجلٍ يتقرَّب إلى اللهِ بالاجتهادِ فى الكسبِ؟

ب) رجلٍ يحرمُ نفسَهُ من طيِّباتِ الحياةِ ويتفرَّغُ للعبادةِ؟

٣– اخْتَرْ ما تراهُ صوابًا موضِّحًا وجهةَ نظرِكَ:

أ) دعوةُ الإسلامِ إلى الاهتمامِ بالدَّارِ الآخرةِ تعنى:

–(الانصرافَ عَنِ العملِ. – تقديرَ العملِ واحترامَهُ. – التَّراخى فى العملِ).

ب) إذا مَلَكَ المسلمُ نفقاتِ الحجِّ، فالأَوْلَى أنْ: (يحجَّ بيتَ اللهِ – يُسْهِمُ فى موائدِ الرَّحْمَنِ – يبْنى مسْجدًا للمسلمين).

٤– بالتعاون مع زملائك ابحث فى الإنترنت عن الدروس المستفادة من العباداتِ المفروضة.

٥– (العلم – العمل) سبب فى نهضة الوطن. علل لذلك من خلال البحث فى الإنترنت.



الـوحـدة الرابعة



هذهِ الوحدةُ تَشْتَمِلُ على درْسينِ أساسيَّيْنِ يتناول أولهما معرفةِ الصومِ وأحكامِهِ والدروسِ المستفادةِ منْهُ، والقيم التي يتحصن بها المسلم من صبرٍ وتقوى وغيرهما وثانيهما صلحُ الحديبيةَ الذي تم بقيادة النبي صلي الله عليه وسلم وبيان دور عثمان بن عفان رضي الله عنه في هذا الصلح وما أبداه الرسول من سلام وتسامح مع المشركين ،وتهدفُ هذهِ الوحدةُ إلى تعريف التلميذ ببعض القيم الإسلامية.

أهداف الوحدة:

بنهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرا على أن:

١- يتعرف مفهوم الصوم وأحكامه.

٢- يحدد آداب الصوم.

٣- يحدد الدروس المستفادة من الصوم.

٤- يتعرف شروط صلح الحديبية.

٥- يتعرف مواطن القدوة فى شخصية عثمان بن عفان رضى الله عنه.

دروس الوحدة:

١- الصومُ.

٢- صلحُ الحديبية « عثمانُ بن عفانَ».

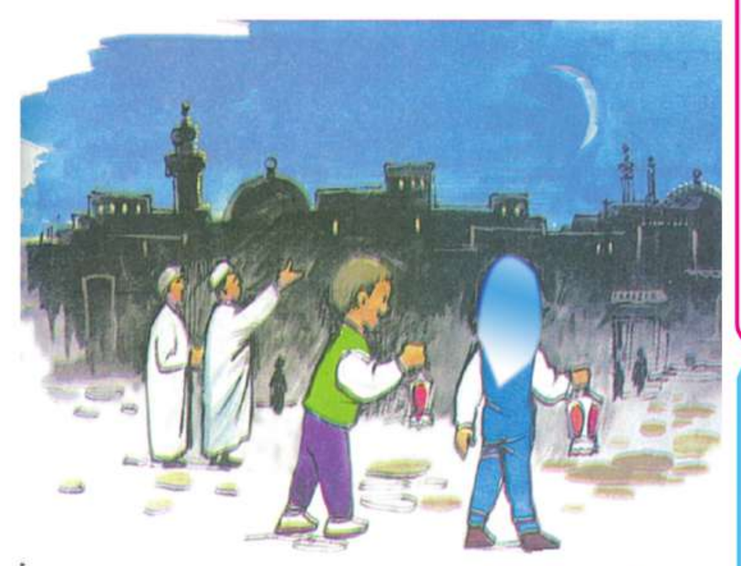


الصَّومُ

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟
- مكانةُ الصوم.
- على مَنْ يجبُ الصومُ؟
- بم يثبتُ الصومُ؟
- حكمةُ فريضة الصوم.
- ما يبطل الصومَ.
- آدابُ الصوم ودروسه.

القضايا المتضمنة:
- حقوقُ الإنسان.
- الصحة الوقائيَة والعلاجية

أهداف الدرس:
بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن
١- يتعرف مفهوم الصوم وأحكامه .
٢- يستنبط الحكمة من الصوم.
٣- يتعرف آداب الصوم.
٤- يحدد مبطلات الصوم.
٥- يتلو الآيات القرآنية الواردة بالدرس
٦- يفسر الآيات الواردة بالدرس.
٧- يحفظ الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الواردة بالدرس.



مكانةُ صومِ رمضانَ:

فرضَ اللهُ الصومَ على أمةِ محمد - صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ - كما فرضَهُ على الأممِ التى سَبَقَتْهَا، وقد فُرِضَ صومُ رمضانَ فى السنةِ الثانيةِ من الهجرة.

على مَنْ يجبُ الصومُ؟

يجبُ الصومُ على: المسْلِمِ، البالغِ، العاقلِ، القادرِ على الصيامِ.

تعريفُ الصيامِ، وَوَقتهُ:

هوَ الامْتِنَاعُ عنِ الطعامِ والشرابِ وكلِّ المفطراتِ، مِنْ طلوعِ الفَجْرِ إلى غروبِ الشمسِ بنيَّةِ التقربِ إلى اللهِ تعالى .



قال الله – تعالى –:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ ﴾

«البقرة: ١٨٣ – ١٨٥»

بم يَثْبُتُ الصومُ؟

يَثْبُتُ الصومُ برؤيةِ الهلالِ من رجليْنِ صادقيْنِ أمينين، أو من رجلٍ وامْرَأتَين، فإذا لم يَثْبُتِ الهلالُ يومَ التَّاسعِ والعشرينَ من شَعْبَانَ ثَبَتَ رمضانُ بإتمامِ شَعْبَانَ ثلاثينَ يومًا.

عنْ أبى هريرةَ – رضى اللهُ عنهُ – قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

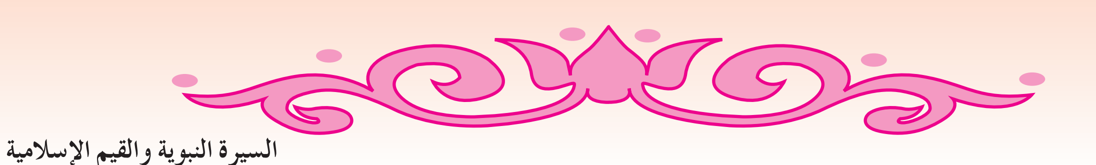
«إذا رَأَيْتُمُ الهلالَ فصُوموا، وإذا رَأَيْتمُوهُ فأفطِرُوا، فإذا غُمَّ عَلَيْكُمْ فصوموا ثلاثينَ يومًا».

رواهُ مسلم.

غُمَّ عَلَيْكُمْ: لم تروهُ بسببِ غيمٍ أو ضبابٍ

ولا يلزم اتحادُ المسلمينَ فى الصومِ لاختلافِ الرؤيةِ، لأنَّ أصلَ الشرعِ رؤيةُ الهلالِ، ولا يلزمُ أنْ يصومَ المسلمونَ جميعًا فى كلِّ بقاعِ الأرضِ فى يومٍ واحدٍ، لاختلافِ مطالعِ القمرِ فى البلادِ الإسلاميةِ، وعدمِ اتفاقِ التوقيتِ فيها، فَمَنْ ثَبَتَ لديهِ هلالُ رمضانَ فَلْيَصُمْ.





حِكْمَةُ فريضةِ الصَّوْمِ:

ليس المقصودُ مِنَ الصيامِ الجوعَ والعطشَ، لكنهما مظهرانِ ماديَّان للصومِ، أمَّا الحكمةُ الحقيقيةُ مِنَ الصومِ، فهى: غرسُ الصبرِ، وصدقُ النيةِ، وتربيةُ ضميرِ المسلمِ، وتقويةُ العزيمةِ، فَيَثْبُتُ المسلمُ لمصائبِ الزمانِ، فالمؤمنُ لابدَّ لَهُ من الصبرِ أمامَ المصائبِ، كما أنهُ بحاجةٍ إلى الاستعانةِ باللهِ والاعتمادِ عَلَيْه.

والمؤمنُ في حاجةٍ إلى تكرارِ الدَّرْسِ كلَّ عامٍ حتَّى يصيرَ ما في الصومِ من سلوكٍ أمرًا واضحًا في حياته، فلا يُكْثِرُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ واللغوِ، ويتعودُ الأخْلَاقَ الطَّيبةَ، ويؤدِّى تكاليفَ الدينِ والواجباتِ الاجتماعيةَ، فَتَقْوَى صِحَتُهُ، وتسمو روحُهُ.

مِنْ مبطلاتِ الصَّوْمِ:

١– كلُّ ما يدخلُ الجسمَ مِنْ طعامٍ وشرابٍ.

٢– الحيضُ والنِّفاسُ.

٣– الجنونُ: لحديثِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ: عن المجنونِ حتَّى يفيقَ، وعَنِ النَّائِمِ حتَّى يستيقظَ، وعَنِ الصَّبِىِّ حتَّى يَحْتَلِمَ».

«رواهُ أحمدُ وأبوداودَ».

يفيقَ: المراد ،يعقل   يَحْتَلِمَ: يبلغُ مبلغَ الرجالِ

٤– الحقنةُ فى أحدِ السبيلَيْنِ، أمَّا الحقنةُ فى الوريدِ أو فى العَضَلِ فإنَّهَا لا تُفْطِرُ.

من آدابِ الصومِ:

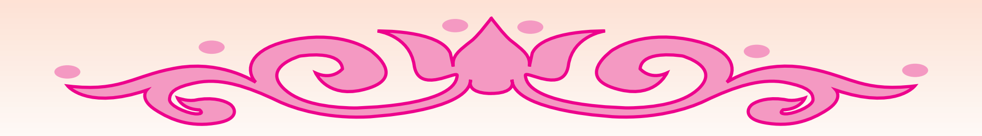
١– تعجيلُ الفطرِ، وتأخيرُ السُّحورِ.

٢– تركُ القبيحِ من الكلامِ.

٣– الإكثارُ مِنْ تلاوةِ القرآنِ، وصلاةُ القيامِ فى لَيَالى رمضانَ، والإكثارُ مِنَ الاستغْفَارِ والدعاءِ.

٤– مساعدةُ الفقراءِ ومدُّ يَدِ العَوْنِ للمحتاجينَ والضُّعَفَاءِ.

٥– إتقانُ العملِ والاجتهادُ فيه، لأنَّ رمضانَ ليسَ شهرَ كسلٍ.



بعضَ الدروس المستفادةِ من الصوم:

١- تقويةُ الإرادةِ حين يمتنعُ الصائمُ عن الطعامِ والشرابِ

٢- الصبرُ على تحمّلِ الجوعِ والعطشِ.

٣- تدريبُ النفسِ على التحكّمِ فى الشهواتِ.

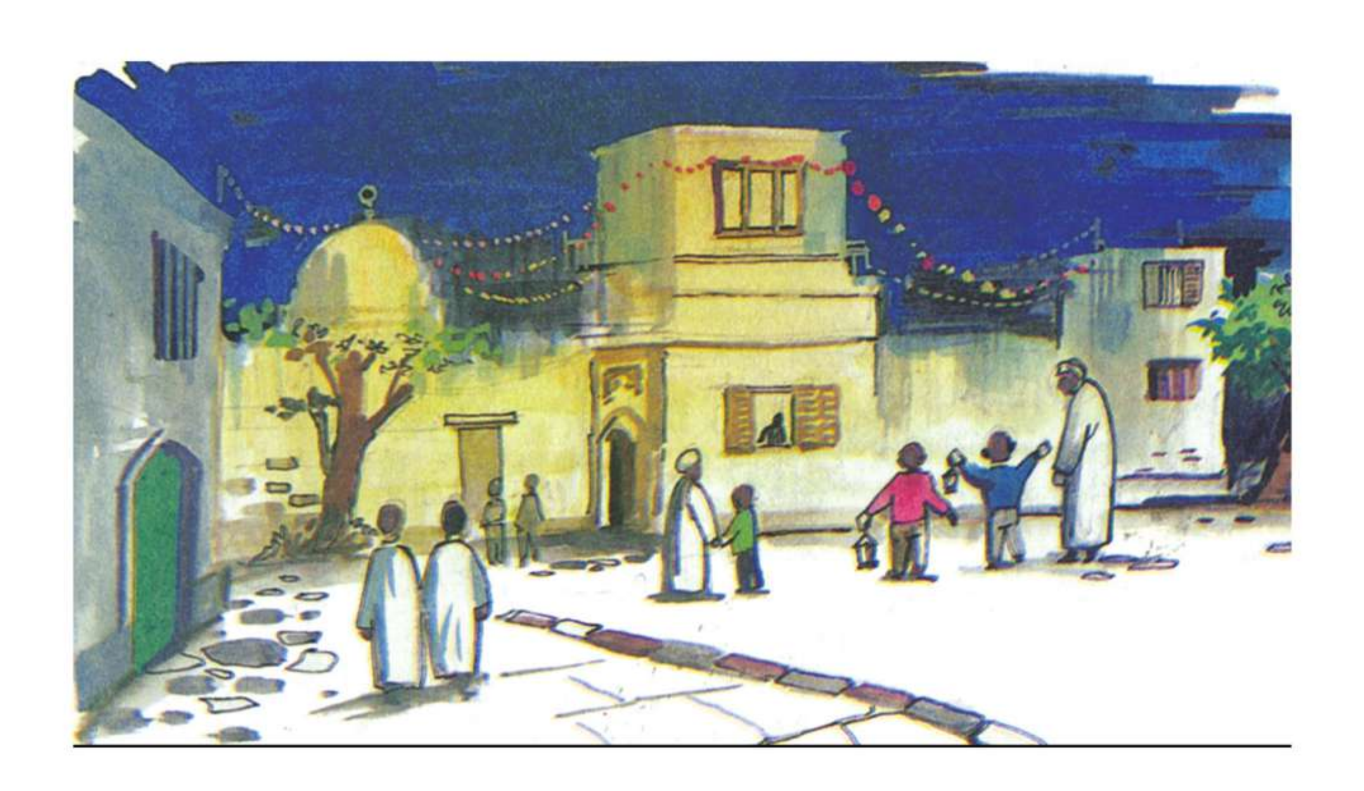
٤- إيقاظ العواطفِ الإنسانية النبيلة؛ فيحس الصائم بإحساس الفقير والمحتاج.

٥- يسر الإسلام؛ فقد رخص للمريض والمسافر أن يفطر ثم يقضى ما عليه.

٦- تعوُّدُ المسلم على قراءةِ القرآنِ وعلى مدارسته طوال العام.

أيام يحرم فيها الصوم:

يومُ عيد الفطْر، ويومُ عيد الأضْحى،وأيام التشريق الثلاثة التى تلى عيد الأضحى ويوم الشّكِّ الذى يسْبقُ رمضانَ إلاَ أن يوافقَ عادة للمَسْلمِ.







تدريبات

١- متى فرض الصيام؟ وعلى من يجب؟

٢- صوب الخطأ فى العبارات الآتية، ثم انقل العبارة الصحيحة فى كراسة الإجابة:

أ - يثبتُ صيامُ رمضانَ بالتاريخ الميلادى.

ب- بعد أن يتمَ شعبان ثلاثين يومًا نبدأ صيام رمضان.

جـ - لابد أن يتحد المسلمون فى كل بقاع الدنيا فى نهار رمضان.

٣- ما الحكم فيما يأتى؟

أ - استعمال الحقنة فى العضل أو الوريد.

ب- استعمال الحقنة الشرجية فى نهار رمضان.

جـ - أفطرت لأنها حائض.

٤- للصوم آداب . اذكرها معللا.

آداب الصيام	التعليل
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٥- استعن بالإنترنت وابحث عن آيات الصوم، ثم استنتج ما تتعلمه من دروس.



الدرس الثانى

صلح الحديبية «عثمان بن عفان»

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- صلح الحديبية وشروطه.
- بيعة الرضوان - الصلح وأثره.
- بروز شخصية عثمان فى صلح الحديبية.
- جوانب شخصية عثمان بن عفان رضى الله عنه.

القضايا المتضمنة:

- التسامح و التربية من أجل السلام.
- المهارات الحياتية.

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن

١- يتعرف شروط صلح الحديبية.

٢- يتعرف ماتم فى بيعة الرضوان.

٣-يستنبط مواطن القدوة فى شخصية عثمان بن عفان رضى الله عنه.

٤- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦) لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧) ۞ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٩) وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (٢٠) وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢١) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦) لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨)

صلح الحديبية

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامه أنه دخلَ المسجدَ الحرامَ مع أصْحابهِ آمنينَ محلّقينَ رءوسَهم ومقَصّرين.

لذا خرجَ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه فى شهْر ذى القعْدة سنة ستٍّ منَ الهجْرة قاصدين المسجدَ الحرامَ فى مكَة لتأْدية العمْرة، فى ألْف وأربعمائة رجل، ولم يحْملوا معهم السلاحَ؛ لأنهمْ يرغبونَ فى السلَامِ، ولَم يُريدوا قتالاً مع المشركين.

وعندما وصلُوا إلى مكان يسمّى «ذَا الحُليفَة» أحْرموا بالعمرة وعندما علمتْ قريشٌ بخروج محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أجمعوا رأيهمَ على منْع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحْبه من دخول مكة والمسجد الحرام.



بيعة الرضوان:

أرسل الرسولُ صلى الله عليه وسلم «عثمانَ بن عفان» إلى قريشٍ ليعلمَهُمْ أنه لم يأْتِ لحربٍ، وإنما جاءَ لأداء مناسك العمْرة. وصَل عثمان «مكة»، وبلّغهمُ رسالةَ الرسولِ صلى الله عليه وسلم فحَبَسته قريش عنْدهاَ. وبلغ ذَلكَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،وقيل إن «عثمان» قد قُتلَ.

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى بيعته على قتال قريش والثبات عند لقاء الأعداء، فبايع المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميتْ هذه البيعة (بيعة الرضوان). قال – تعالى – :

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴾

(الفتح: ١٨ – ٢٠)

بعد البيْعة علم المسلمون أن «عثمانَ» – رضى الله عنه – حيٌ لم يقتلْ، ولما سمعتْ قريشُ بهذه البيعة خافتْ ورغبتْ فى صلح المسلمين، وتركوا (عثمان) وبعضَ المسلمين الذين كانوا محْتجزَين بمكة.

وافق الرسول صلى الله عليه وسلم على الصلح مع المشركين. قال – تعالى–:

﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾

(الأنفال: ٦١)

شروط صلح الحديبية:

أرسلتْ قُريشٌ «سُهيْلَ بنَ عمْرو» لكى يُصالحَ الرسولَ صلى الله عليه وسلم، وبعد مفاوضاتٍ كثيرة اتفق الطرفان على معاهدة للصلح بالشروط الآتية:

١– أن تقومَ هدْنة بين المسلمينَ وقرْيش مدتها عشْرُ سنوات.

٢– أن يرْجع محمدٌ صلى الله عليه وسلم وأصحابهُ فى هذا العام، ويعودُوا فى العام التالى؛ لتأدية العمْرَة.

٣– من أحبّ أن يدخلَ حلْفَ «محمد» صلى الله عليه وسلم دَخلَ فيه، ومن أحبَّ أن يدخلَ حلَفَ قريْش دخلَ فيه.

٤ – من جاء «محمدًا» صلى الله عليه وسلم من قريش ردّه إليها، ومن جاء قريشاً من أتبْاعِ «محمدٍ» صلى الله عليه وسلم لا تردُّه.



حالة المسلمين بعد الصلح:

بعد أن وقَّع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الصلحَ، ظنَّ بعض المسلمين، ومنهم «عمرُ بن الخطاب» - رضى الله عنه - أن شروطَ الصلح فيها ظلْم للمسلمينَ، وصَعب الأمر عليْهم، وتوقفوا عن التحللِ من الإحرام والنحرِ والحلق، فحزن الرسولُ لهذا الأمرِ، لكن الرسولَ صلى الله عليه وسلم ذبحَ وحلقَ بعد أنْ أشارتْ عليه السيدَةُ أم المؤمنين (أم سلمة) بذلك، عندئذ تبعه المسلمون؛ فذَبحوا، وحَلقوا.

عاد الرسولُ إلى المدينةِ والمسلمون فى حُزْنٍ وهَمٍّ؛ لأنهم لم يؤدوا العمْرةَ، حتى إذا كان بين مكةَ والمدينةِ نزلتْ سورة الفتح. قال - تعالى -:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢﴾

(الفتح: ١، ٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد أُنزلَ عليَّ الليلةَ آياتٌ لَهُنّ أحب إليَّ مما طلعتْ عليه الشمس». وطمْأن الرسولَ صلى الله عليه وسلم أصحابه، وذكر لهم أن صلح الحديبية مقدمة لفتْح عظيم.

إلغاء الشرط الذى أحزن بعض المسلمين:

بعد توقيع الصلْح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم «أبوبصير الثّقفى»، فارًّا بدينه من قُريش لكنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منه الرجوعَ إلى قريش وفاء بشروطِ المعاهدة. لكنَّ «أبابصير» لم يرجع، وانضمَّ إلى جماعة من المسلمينَ الذين فروا من مكة بدينهم،، وأخذوا يترصَّدون لقوافلِ قريش التجارية، ويقتلون بعض رجالِّها.

قالت قريشُ: إن هؤلاءِ المسلمين الذين لم يقْبلْهُم الرسول ولم يعودوا إلى قْريش خَطرٌ عليهم وعلى تجارتهم؛ لذلك طلبتْ قريَشٌ من الرسول صلى الله عليه وسلم إلغاءَ هذا الشرط؛ لكَىْ تأمنَ على تجارتها وقوافلها؛ وبذلك دلت الأحداثُ على أن الرسولَ صلى الله عليه وسلم كان بعيدَ النظر.

أثر صلح الحديبية:

هذه الهدْنة التى أتاحهَا صلح الحديبية جعلتْ كثيرًا من الناس يفكرون فى الدينِ الجديد، وكان فيها الخيرُ للمسلمينَ، فقد دخل فى الإسلام كثيرٌ منَ الناس بعدَ ذلك ومنهم فارسان كبيرانِ؛ هما: «خالد بن الوليد، وعمْرو بن العاص»؛ اللذان أصْبح لهما دورٌ عظيمٌ فى نصْرة الإسلام وفى الفتوحات الإسلامية. كما أتاح الصلح للمسلمينَ التفرغَ لنشْر الدعْوة الإسلامية فى الجزيرة العربية.

كما بعث الرسولُ صلى الله عليه وسلم الرسائلَ إلى الملوكَ والرؤساء يدعوهم إلى الإسلامِ ومنهم «قَيصر» ملك الروم، «وكسْرى» ملك الفرس، و«المقوقس» حاكمُ مصْرَ.

وبهذا الصلحَ انتشرَ أمرْ الإسلام، وكثرُ المسلمون، وازدادتْ قوتُهم فى فترة الهدْنة، وظهر أن صلح الحديبية كان فيه خيرٌ كثير للإسلام والمسلمين.





شخصية بارزة فى صلح الحديبية: (عثمان بن عفان) - رضى الله عنه -

لعلك لاحظت أن عثمانَ بن عفان أحدُ الشخصيات التى كان لها دورٌ عظيمٌ فى صلحِ الحديبية؛ لذا فإننا ندعوكَ إلى أن تتعرفَ على هذه الشخصية الإسلامِّية العظيمة.

ورث عثمانُ عن والده مالاً وفيراً، زادَه عثمانَ ونمَّاه بمواصلةَ التجارة، وكان عثمانُ أولَ الناسِ إسلاماً بعد أبى بكر – رضى الله عنه – ، وقد تحمَّلَ فى سبيل إسلامه الكثيرَ، وهو من العشرة المبشَّرين بالجنة، وبعْد إسلامه أصبْح داعية للإسلامِ، ووضعَ مالَه فى خدْمته، ولَمْ يبالِ شيئًا فى سبيلِ نشْر الدين.

عثمان المهاجر:

ترك عثمان حياتَه المستقرة الآمنةَ إلى عقيدة تتهددها المخاوفُ والأخْطارُ، وهى عقيدةُ الإسلام.

وقد دأبتْ قريشٌ على تعذيبِ المسلمين ولَم ينْج عثمانُ من العذاب، فعذَّبه عمُّه «الحكَم بن العْاصِ» فربطَه بالحبالِ والسلاسلِ وقال له: «والله لن أحلّ وثاقَك حتى تدعَ ما أنْتَ علْيه منْ هذا الدين».

ويجيبُ عثمانُ فى إصْرارٍ: «والله لا أدعُ دينَ الله أبدًا، ولا أفارقهُ». ويوالى عمُّه تعذيبَه، ويوالى عثمان إصرارَه، وتوالى قريش تعذيبَ المسلمينَ، حتَّى أذنَ الله لهمْ بالهجْرةِ إلى الحبَشة، فهاجَرَ المستضْعفون ومنهم عثمان وزوجته، ثم يعودُ ويلحق بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجْرته إلى المدينة.

صفاته:

عرف عن عثمان الكرمُ والتضحيةُ بالنفْس والمالِ فى سبيلِ الدعْوة، وهو الذى جهَّز جيش العسْرَة من ماله الخاص.

وكان شُجاعاً حييًّا. قال الرسولُ صلى الله عليه وسلم «أرْحم أمتى بأمتى أبوبكر، وأشدّهم فى أمر الله عُمرَ، وأصدقهم حياءً عثمانُ، وأقرؤهَم لكتابِ الله أبيُّ بنُ كعبٍ وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابت، وأعلَمُهم بالحَلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبل، ألا وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وإنَّ أمينَ هذهِ الأمَّة أبوعُبيْدةَ بنُالجراحِ » رواه الترمزى.

أشدهم فى أمر الله: أقواهم فى تنفيذ أوامر الله وحدوده

أصدقهم حياء: المراد أن حياءه لا تصنُّع فيه.

أفرضهم: أكثرهم معرفة بالفرائض.

وقد حضرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الغزوات.

خليفة المسلمين:

عندما طُعن عمرُ اخْتار ستةً من كبارِ الصحابة منهم عثمانُ؛ ليختارَ المسلمون واحداً منهم خليفةً لَهُمْ.

فاختاروا عثمان – رضى الله عنه – وهو فى السَّبعين من عمره. وفى عَهده فتحتْ بلادٌ كثيرة، وأنْشئ أولُّ أسطول إسلامِّيٍ، وهو الذى جَمع الناسَ على مصْحف واحدٍ (المصحف الذى نقرأ فيه القرآن الآن).

وفاته:

قتل الخليفةُ عثمان – رضى الله عنه – بيد بعض الخارجين من المسلمين، وقد بلغ الثمانين من عمره.







١- ما السبب فى خروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - قبل صلح الحديبية؟

٢- ما دليلك على أن المسلمين لم يكونوا يريدون الحرب وهم يقصدون المسجد الحرام؟

٣- ماذا فعل كفار قريش عندما علموا بخروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - متجها إلى مكة؟

٤- هناك سبب مهم فى قبول قريش صلح الحديبية، وضح ذلك.

٥- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة.

كان مندوب قريش فى صلح الحديبية هو:

- خالد بن الوليد ( ) - أبوسفيان بن حرب ( ) - سهيل بن عمرو ( )

٦- من شروط صلح الحديبية:

أ -...................

ب-...................

جـ -...................

٧- ما الشرط الذى أحزن «عمر بن الخطاب» وبعض الصحابة؟

٨- كان صلح الحديبية فتحًا عظيمًا للمسلمين، وضح ذلك.

٩- هناك دروس كثيرة مستفادة من صلح الحديبية؛ اذكر ثلاثة منها.

١٠- ما دور عثمان - رضى الله عنه - فى صلح الحديبية؟

١١- اكتب كلمة تلقيها فى إذاعة المدرسة عن سماحة الإسلام وكراهيته للعدوان.

١٢ - ابحث فى الإنترنت ومكتبة المدرسة واكتب بحثًا عن عثمان بن عفان موضحًا ما أعجبك فى حياته وشخصيته.



نموذج اختبار

السؤال الأول:

١ – اكتبْ من قول الله تعالى: «لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ» إلى قوله تعالى: «فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»؟

٢ – قال الله – تعالى –: ﴿قَالُوا۟ طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾﴾

(يس: ١٩)

أ– ما القصود بـ «طَـٰٓئِرُكُم»؟ ما المراد بـ «مُّسْرِفُونَ»؟

ب – من هؤلاء القوم؟ ومن هم المرسلون؟

جـ– ما قصة هذا الرجل؟ وما مصيره؟ ولماذا قال: ﴿يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ﴾ ؟

د– ينقسم المد إلى نوعين هما: المد...... ، والمد.........

السؤال الثانى:

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحمَ الله رجلاً سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».

أ – اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يأتى.

* «السماحة» تعنى:(التساهل – السخاء – التبذير)

* «اقتضى» معناها (طالب بحقه – رفع أمره إلى القضاء – تنازل عن حقه)

ب – ما أثر العمل بهذا الحديث الشريف فى العلاقة بين الناس فى الأسواق، وفى المؤسسات الحكومية؟

السؤال الثالث:

أ – ما الآداب الاجتماعية التى تتحقق فى شهر الصوم؟

ب – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

* لا يوازن الإسلام بين مطالب الروح والجسد ( )

* تخلفنا عن الدول الأوروبية فى مجال غزو الفضاء سببه قلة الموارد المالية ( )

* حسنُ المظهر يضعف العلاقات الاجتماعية. ( )

السؤال الرابع:

١ – كان صلح الحديبية درسًا فى دور القيادة الحكيمة. اشرح ذلك.

٢ – ما إنجازات الخليفة عثمان بن عفان؟